كتاب الجنيات الاصفر – اندرو لانج 1889 – ترجمتى

القصة الاولى: القط والفأر في شراكة

تعرفت قطة على فأر، وتحدثت كثيرًا عن الحب الكبير والصداقة التي تشعر بها تجاهها، حتى أن الفأر وافق أخيرًا على العيش معها في نفس المنزل، والمشاركة في تنظيف المنزل. قال القط: «لكن يجب علينا توفير احتياجات الشتاء وإلا فسنعاني من الجوع». «أنت، أيها الفأر الصغير، لا يمكنك المغامرة في كل مكان في حالة وقوعك في الفخ أخيرًا.» تم اتباع هذه النصيحة الجيدة، وتم شراء قدر صغير من السمن. لكنهم لم يعرفوا أين يضعونها. أخيرًا، وبعد تشاور طويل، قال القط: «لا أعرف مكانًا يمكن وضعه فيه بشكل أفضل من الكنيسة.» ولن يزعج أحد أن يأخذها من هناك. سوف نخفيه في الزاوية،

ولن نلمسه حتى نحتاج إليه». لذلك تم وضع القدر الصغير في مكان آمن؛ ولكن لم يمض وقت طويل قبل أن تشعر القطة بشوق شديد لذلك، وقالت للفأر: "أردت أن أخبرك، أيها الفأر الصغير، أن ابنة عمي لديها ابن صغير، أبيض اللون به بقع بنية، وهي تريدني أن أكون كذلك". العرابة لذلك. دعني أخرج اليوم، وهل تعتني بالمنزل وحدك؟».

أجاب الفأر: «نعم، اذهب بالتأكيد، وعندما تأكل شيئًا جيدًا، فكر بي؛ أود كثيرًا أن أحب قطرة من نبيذ التعميد الأحمر».

ولكن كل ذلك كان غير صحيح. لم يكن لدى القطة ابن عم، ولم يُطلب منها أن تكون عرابة. ذهبت مباشرة إلى الكنيسة، وانسلت إلى وعاء الدهن الصغير، وبدأت تلعقه، وتلعق الجزء العلوي منه. ثم أخذت تتمشى على أسطح البلدة، تنظر إلى المنظر، ممدودة

كانت تخرج في الشمس، وكانت تلعق شفتيها كلما فكرت في وعاء الدهن الصغير. بمجرد حلول المساء عادت إلى المنزل مرة أخرى.

"آه، ها أنت هنا مرة أخرى!" قال الفأر؛ "لا بد أنك قضيت يومًا ممتعًا بالتأكيد."

أجاب القطة: «لقد سارت الأمور بشكل جيد للغاية».

"ما هو اسم الطفل؟" سأل الفأر.

"أعلى معطلة،" قال القط بجفاف.

"توبوف!" ردد الفأر: «إنه حقًا اسم رائع وغريب.» هل هو في عائلتك؟

"ما هو الغريب في ذلك؟" قال القط. «إنه ليس أسوأ من لص الخبز، كما يُطلق على ابنك الروحي».

لم يمض وقت طويل بعد هذا حتى جاء شوق عظيم آخر إلى القطة.

قالت للفأر: «يجب أن تكون لطيفًا مرة أخرى بما يكفي لتعتني بالمنزل بمفردك، لأنه طُلب مني مرة أخرى أن أمثل العرابة، وبما أن هذا الطفل لديه حلقة بيضاء حول رقبته، فلا أستطيع أن أرفض».

وافق الفأر الطيب، لكن القطة انسلت من تحت سور المدينة إلى الكنيسة، وأكلت نصف قدر الدهن. قالت: «ليس هناك شيء أفضل مذاقًا من ما يأكله المرء بمفرده.» وكانت سعيدة جدًا بعملها اليومي. وعندما عادت إلى المنزل سألها الفأر: ماذا كان اسم هذا الطفل؟

أجاب القط: "لقد ذهب النصف".

"نصف مضى!" ياله من إسم! لم أسمع ذلك في حياتي. لا أعتقد أنه موجود في التقويم.

وسرعان ما بدأ فم القطة يسيل لعابه مرة أخرى بعد قيامها باللعق. قالت للفأر: «كل الأشياء الجيدة في ثلاثات؛» "لا بد لي مرة أخرى أن

أقف العرابة." يكون لون الطفل أسود تمامًا، وأقدامه بيضاء جدًا، ولكن ليس هناك شعرة بيضاء واحدة على جسده. هذا يحدث مرة واحدة فقط كل عامين، لذلك سوف تسمح لي بالخروج؟

'توبوف! نصف الطريق!' كرر الفأر: «إنها أسماء غريبة؛ إنهم يجعلونني مدروسًا للغاية.

قالت القطة: «أوه، أنت تجلس في المنزل بمعطفك الرمادي الداكن وذيلك الطويل، وتصبح خياليًا.» وهذا يأتي من عدم الخروج في النهار.

ص. 3

أجرى الفأر تنظيفًا جيدًا أثناء رحيل القطة، وجعل المنزل مرتبًا؛ لكن القطة الجشعة أكلت الدهن كل قطعة.

قالت لنفسها: «عندما ينتهي كل شيء، يمكن للمرء أن يستريح، وفي الليل تعود إلى المنزل أنيقة

وراضية. سأل الفأر على الفور عن اسم الطفل الثالث.

قال القط: «لن يرضيك هذا أكثر من ذلك، فقد كان يُطلق عليه اسم Clean Gone».

"كليانجوني!" كرر الفأر. «لا أعتقد أن هذا الاسم قد تمت طباعته أكثر من الأسماء الأخرى. كلينجون! ماذا يمكن أن يعني؟ هزت رأسها، وطويت نفسها، وذهبت إلى النوم.

منذ ذلك الوقت لم يطلب أحد من القطة أن تقف عرابة؛ ولكن عندما جاء الشتاء ولم يكن هناك ما يمكن إخراجه بالخارج، تذكر الفأر مؤنهم وقال: «تعال يا قطة، سنذهب إلى وعاء الدهن الذي قمنا بتخزينه بعيدًا؛ سيكون مذاقها جيدًا جدًا.

أجاب القط: «نعم، في الواقع؛» سيكون مذاقها لذيذًا كما لو أنك مددت لسانك الرقيق من النافذة.

انطلقوا، وعندما وصلوا إليه وجدوا الجرة في مكانها، ولكنها فارغة تمامًا!

قال الفأر: «آه، الآن أعرف ما حدث!» لقد خرج كل شيء! أنت صديق حقيقي بالنسبة لي! لقد أكلت كل شيء عندما وقفت العرابة؛ أولاً، تم إزالة الجزء العلوي، ثم ذهب نصفه، ثم ——'

"هل ستكون هادئا!" صرخت القطة. "كلمة أخرى وسوف أكلك."

كانت كلمة "Clengone" بالفعل على لسان الفأر المسكين، وما إن خرجت منها حتى أطلقت عليها القطة زنبركًا، وأمسكتها وابتلعتها.

ترى أن هذه هي طريقة العالم.

==

القصة الثانية: البجعات الستة

كان أحد الملوك يصطاد ذات يوم في غابة كبيرة، وكان يصطاد الطرائد بشغف شديد لدرجة أنه لم يتمكن أي من حاشيته من اللحاق به. وعندما حل المساء، وقف ساكنًا ونظر حوله، فرأى أنه فقد نفسه تمامًا. بحث عن مخرج، لكنه لم يجد شيئًا. ثم رأى امرأة عجوز ترتجف رأسها تتجه نحوه؛ لكنها كانت ساحرة.

قال لها: «أيتها المرأة الطيبة، ألا يمكنك أن تريني طريق الخروج من الغابة؟»

أجابت: «أوه، بالتأكيد يا سيدي كينج، أستطيع فعل ذلك تمامًا، ولكن بشرط واحد، إذا لم تستوفِه فلن تخرج أبدًا من الغابة، وسوف تموت من الجوع.»

"ما هو الشرط؟" سأل الملك.

قالت المرأة العجوز: «لدي ابنة، وهي جميلة جدًا لدرجة أنه ليس لها

مثيل في العالم، وهي مؤهلة تمامًا لأن تكون زوجتك؛ إذا كنت ستجعلها سيدة ملكة، فسوف أريك طريق الخروج من الغابة».

وافق الملك وهو في حالة من الألم النفسي، وقادته المرأة العجوز إلى منزلها الصغير حيث كانت ابنتها تجلس بجوار النار. لقد استقبلت الملك كما لو كانت تنتظره، ورأى أنها بالتأكيد جميلة جدًا؛ لكنها لم ترضيه، ولم يستطع أن ينظر إليها دون أن يشعر بالرعب سرًا. وبمجرد أن رفع الفتاة على حصانه، أرشدته المرأة العجوز إلى الطريق، ووصل الملك إلى قصره، حيث تم الاحتفال بالزفاف.

كان الملك قد تزوج مرة واحدة بالفعل، وأنجب من زوجته الأولى سبعة أطفال، ستة أولاد وفتاة واحدة، وكان يحبهم أكثر من أي شيء في العالم. والآن، لأنه كان يخشى أن زوجة أبيهم قد لا تعاملهم بشكل جيد وقد تؤذيهم، فقد

وضعهم في قلعة منعزلة تقع في وسط الغابة. لقد كان مخفيًا جدًا، وكان من الصعب جدًا العثور على الطريق إليه، لدرجة أنه لم يكن من الممكن أن يكتشفه بنفسه لولا ذلك

ص. 5

أعطته امرأة حكيمة بكرة من الخيط ذات خاصية عجيبة، وعندما ألقتها أمامه انحلت وأظهرت له الطريق. لكن الملك كان يذهب كثيرًا إلى أبنائه الأعزاء لدرجة أن الملكة شعرت بالإهانة لغيابه. أصبح لديها فضول، وأرادت أن تعرف ما كان عليه أن يفعله بمفرده في الغابة. لقد أعطت خدمه مبلغًا كبيرًا من المال، وقد كشفوا لها السر، وأخبروها أيضًا عن البكرة التي يمكنها وحدها أن تشير إلى الطريق. لم تحصل على راحة الآن حتى اكتشفت المكان الذي يحرس فيه الملك البكرة، ثم صنعت بعض القمصان البيضاء الصغيرة، وكما

تعلمت من والدتها الساحرة، قامت بخياطة تعويذة في كل منها.

وعندما ركب الملك، أخذت القمصان الصغيرة وذهبت إلى الغابة، وأرشدتها البكرة إلى الطريق. الأطفال، الذين رأوا شخصًا قادمًا من بعيد، ظنوا أنه والدهم العزيز قادم إليهم، واندفعوا لمقابلته بفرح شديد. ثم ألقت على كل واحد منهم قميصًا صغيرًا، والذي عندما لامس أجسادهم، حولهم إلى بجعات، وطاروا بعيدًا فوق الغابة. عادت الملكة إلى منزلها وهي راضية تمامًا، واعتقدت أنها تخلصت من أطفال زوجها؛ لكن الفتاة لم تركض للقائها مع إخوتها، ولم تعرف عنها شيئا.

وفي اليوم التالي جاء الملك لزيارة أولاده فلم يجد أحداً سوى الفتاة.

"أين إخوتك؟" سأل الملك.

'واحسرتاه! فأجابت: يا أبي العزيز، لقد رحلوا وتركوني وحدي. وأخبرته

أنها عندما نظرت من نافذتها الصغيرة رأت إخوتها يطيرون فوق الغابة على شكل بجع، وأرته الريش الذي تركوه يسقط في الفناء، والذي جمعته. حزن الملك، لكنه لم يعتقد أن الملكة ارتكبت الفعل الشرير، ولأنه كان يخشى أن تُؤخذ منه الفتاة أيضًا، أراد أن يأخذها معه. لكنها كانت خائفة من زوجة أبيها، وتوسلت إلى الملك أن يسمح لها بالبقاء ليلة واحدة فقط في القلعة الواقعة في الغابة. فكرت الفتاة المسكينة: «بيتي لم يعد هنا؛ سأذهب وأطلب إخوتي. وعندما جاء الليل هربت بعيدًا إلى الغابة. ركضت طوال الليل وفي اليوم التالي، حتى لم تعد قادرة على الذهاب أبعد من ذلك بسبب التعب. ثم رأت كوخًا صغيرًا، فدخلت ووجدت غرفة بها ستة أسرة صغيرة. كانت تخشى الاستلقاء على إحداها، لذا تسللت تحت إحداها، واستلقيت على الأرض الصلبة، وكانت على وشك قضاء

الليل هناك. ولكن عندما غربت الشمس سمعت ضجيجا، و

ص. 6

رأيت ستة بجعات تطير من النافذة. وقفوا على الأرض، ونفخوا في بعضهم البعض، ونسوا كل ريشهم، وتساقط جلد البجعة مثل القميص. ثم تعرفت الفتاة على إخوتها، وخرجت من تحت السرير بسعادة غامرة. ولم يكن إخوتها أقل سعادة منها برؤية أختهم الصغيرة مرة أخرى، لكن فرحتهم لم تدم طويلا.

فقالوا لها: لا يمكنك البقاء هنا. «هذا وكر لصوص. إذا جاءوا إلى هنا ووجدوك فسوف يقتلونك».

"هل لا يمكنك حمايتي؟" سألت الأخت الصغيرة.

أجابوا: «لا، لأننا لا نستطيع إلا أن نضع جلود البجع جانبًا لمدة ربع ساعة كل مساء.» في هذه المرة نستعيد أشكالنا البشرية، ولكن بعد ذلك نتحول إلى بجعات مرة أخرى».

ثم بكت الأخت الصغيرة وقالت: "ألا تستطيعين أن تتحرري؟"

قالوا: "أوه، لا، الظروف صعبة للغاية". يجب ألا تتحدث أو تضحك لمدة ست سنوات، ويجب أن تصنع لنا خلال تلك الفترة ستة قمصان من زهور النجوم. إذا خرجت كلمة واحدة من فمك، فكل تعبك باطل. وعندما قال الإخوة هذا، انتهت ربع الساعة، وطاروا من النافذة كالبجع.

لكن الفتاة قررت تحرير إخوتها حتى لو كلفها ذلك حياتها. غادرت الكوخ وذهبت إلى الغابة وتسلقت شجرة وأمضت الليل هناك. في صباح اليوم التالي خرجت وجمعت زهور النجوم وبدأت في الخياطة. لم تكن
تستطيع التحدث إلى أحد، ولم تكن لديها رغبة في الضحك، لذا جلست هناك، تنظر فقط إلى عملها.

عندما عاشت هناك لبعض الوقت، حدث أن ملك البلاد كان يصطاد في الغابة، وجاء صيادوه إلى الشجرة

التي جلست عليها الفتاة. فدعوا لها وقالوا: من أنت؟

لكنها لم تعط أي جواب.

فقالوا: انزل إلينا لن نؤذيك.

لكنها هزت رأسها بصمت. وبينما كانوا يضغطون عليها أكثر بالأسئلة، ألقت لهم السلسلة الذهبية من رقبتها. لكنهم لم يغادروا، وألقت لهم حزامها، وعندما لم يكن هناك أي فائدة، ألقت أربطة ملابسها، ثم فستانها. لم يتركها الصيادون بمفردها، بل تسلقوا الشجرة، ورفعوا الفتاة إلى أسفل، وقادوها إلى الملك. فسأل الملك: من أنت؟ ماذا تفعل فوق تلك الشجرة؟

لكنها لم تجب بشيء.

سألها بكل اللغات التي يعرفها، فبقيت

ص. 7

غبية مثل السمكة. ولكن لأنها كانت جميلة جدًا، تأثر قلب الملك،

واستولى عليها حب كبير. ولفها في عباءته ووضعها أمامه على حصانه. وأحضرها إلى قلعته. وهناك ألبسها ملابس فاخرة، وأشرق جمالها مثل النهار، ولكن لم يكن من الممكن استخلاص كلمة منها. وضعها على المائدة بجانبه، وأعجبته طرقها وسلوكها المتواضع كثيرًا لدرجة أنه قال: "سأتزوج هذه الفتاة ولن أتزوج أي فتاة أخرى في العالم"، وبعد بضعة أيام تزوجها. لكن كان للملك أم شريرة كانت مستاءة من الزواج، وقالت أشياء شريرة عن الملكة الشابة. "من يعرف من هذه الفتاة؟" قالت؛ "إنها لا تستطيع الكلام، ولا تستحق ملكًا."

وبعد مرور عام، عندما أنجبت الملكة طفلها الأول، أخذته الأم العجوز منها. ثم ذهبت إلى الملك وقالت إن الملكة قتلته. لن يصدقها الملك ولن يسمح بأن يلحق بها أي ضرر. لكنها جلست بهدوء وهي تخيط القمصان ولا تشغل نفسها بأي شيء. وفي المرة التالية التي أنجبت فيها طفلًا،

فعلت الأم الشريرة نفس الشيء، لكن الملك لم يستطع أن يقرر تصديقها. فقال: إنها طيبة ولطيفة جدًا بحيث لا تستطيع أن تفعل شيئًا كهذا. لو لم تكن غبية

ص. 8

ويمكنها الدفاع عن نفسها، فسيتم إثبات براءتها. ولكن عندما أُخذ الطفل الثالث، واتُهمت الملكة مرة أخرى، ولم تستطع التلفظ بكلمة واحدة دفاعًا عن نفسها، اضطر الملك إلى تسليمها للقانون، الذي يقضي بوجوب حرقها حتى الموت. وعندما جاء اليوم الذي كان من المقرر فيه تنفيذ الحكم، كان هذا هو اليوم الأخير من السنوات الست التي يجب ألا تتكلم فيها أو تضحك، وقد حررت الآن إخوتها الأعزاء من قوة السحر. تم الانتهاء من القمصان الستة. لم يكن هناك سوى الكم الأيسر يريد الأخير.

عندما تم اقتيادها إلى الوتد، وضعت القمصان على ذراعها، وبينما كانت

واقفة على الكومة والنار على وشك أن تشتعل، نظرت حولها ورأت ستة بجعات تطير في الهواء. عندها علمت أن إطلاق سراحها قد أصبح في متناول اليد، ورقص قلبها فرحاً. كانت البجعات ترفرف حولها، وتحلق على ارتفاع منخفض حتى تتمكن من رمي القمصان فوقها. وعندما لمسهما سقط جلود البجع، ووقف إخوتها أمامها في حالة جيدة وجميلة. فقط الأصغر كان لديه جناح بجعة بدلاً من ذراعه اليسرى. وتعانقوا وقبلوا بعضهم البعض، وذهبت الملكة إلى الملك الذي كان واقفاً في ذهول شديد، وبدأت تتحدث معه قائلة: "زوجي العزيز، الآن أستطيع أن أتحدث وأخبرك علانية أنني بريء ولدي حق". تم اتهامه زورا.

وأخبرته بخداع المرأة العجوز وكيف أخذت الأطفال الثلاثة وأخفتهم. ثم تم إحضارهم، مما أسعد الملك، ولم تنته الأم الشريرة إلى نهاية جيدة.

لكن الملك والملكة وإخوتهما الستة عاشوا سنوات عديدة في سعادة وسلام.

==

القصة الثالثة: تنين الشمال [1]

منذ زمن طويل جدًا، كما أخبرني كبار السن، عاش وحش رهيب جاء من الشمال، ودمر مساحات كاملة من البلاد، ويلتهم الرجال والحيوانات على حدٍ سواء؛ وكان هذا الوحش مدمرًا للغاية لدرجة أنه كان يُخشى أنه ما لم تأتي المساعدة فلن يبقى أي كائن حي على وجه الأرض. وكان له جسم مثل الثور، وساقان مثل الضفدع، ورجلان أماميتان قصيرتان، ورجلان طويلتان من الخلف، وله بالإضافة إلى ذلك

ذيل مثل الحية طوله عشر قامات. وعندما تحرك كان يقفز مثل الضفدع، وفي كل ربيع كان يغطي نصف ميل من الأرض. ولحسن الحظ، كانت عادتها البقاء لعدة سنوات في نفس المكان، وعدم المضي قدمًا حتى يتم أكل الحي بأكمله. لا شيء يستطيع اصطياده، لأن جسده كله كان مغطى بقشور أصلب من الحجر أو المعدن؛ كانت عيناه العظيمتان تتألقان في الليل، وحتى في النهار، مثل ألمع المصابيح، وأي شخص كان سيئ الحظ أن ينظر إلى تلك العينين أصبح كما لو كان مسحورًا، واضطر إلى الاندفاع من تلقاء نفسه إلى فكي الوحش. بهذه الطريقة كان التنين قادرًا على أن يتغذى على كل من البشر والوحوش دون أدنى مشكلة لنفسه، لأنه لم يكن بحاجة إلى التحرك من المكان الذي كان يرقد فيه. عرض جميع الملوك المجاورين مكافآت كبيرة لأي شخص يستطيع تدمير الوحش، إما بالقوة

أو بالسحر، وقد جرب الكثيرون حظهم، لكن الجميع فشلوا فشلًا ذريعًا. ذات مرة، أضرمت النيران في غابة كبيرة كان يرقد فيها التنين؛ احترقت الغابة، لكن النار لم تسبب للوحش أقل قدر من الضرر. ومع ذلك، كان هناك تقليد بين حكماء البلاد مفاده أنه قد يتم التغلب على التنين من قبل شخص يمتلك خاتم الملك سليمان، والذي نقشت عليه كتابة سرية. سيمكن هذا النقش أي شخص كان لديه ما يكفي من الحكمة لتفسيره من معرفة كيفية تدمير التنين. لكن لم يكن أحد يعرف مكان إخفاء الخاتم، ولم يكن هناك أي ساحر

ص. 10

أو يمكن العثور على رجل متعلم قادر على شرح النقش.

أخيرًا، انطلق شاب ذو قلب طيب وشجاعة كبيرة للبحث عن الخاتم. لقد سلك طريقه نحو شروق الشمس، لأنه كان يعلم أن كل حكمة

الزمن القديم تأتي من الشرق. وبعد سنوات التقى بساحر شرقي مشهور وطلب نصيحته في هذا الشأن. أجاب الساحر:

«ليس لدى البشر سوى القليل من الحكمة، ولا يمكنهم تقديم أي مساعدة لك، لكن طيور السماء ستكون أفضل مرشدة لك إذا كان بإمكانك تعلم لغتهم. يمكنني مساعدتك على فهم ذلك إذا بقيت معي بضعة أيام.

قبل الشاب عرض الساحر شاكرًا، وقال: "لا أستطيع الآن أن أقدم لك أي مكافأة على لطفك، ولكن إذا نجحت مهمتي فسوف يتم تعويض مشاكلك بسخاء".

ثم أعد الساحر جرعة قوية من تسعة أنواع من الأعشاب التي جمعها بنفسه تحت ضوء القمر، وأعطى الشاب منها تسع ملاعق يوميا لمدة ثلاثة أيام، مما جعله قادرا على فهم لغة الطيور.

وعند الفراق قال له الساحر . "إذا وجدت خاتم سليمان وحصلت عليه، فارجع إلي حتى أشرح لك ما هو مكتوب على الخاتم، فإنه ليس هناك أحد آخر في العالم يستطيع أن يفعل هذا".

منذ ذلك الوقت لم يشعر الشاب بالوحدة مطلقًا أثناء سيره؛ كان دائمًا يرافقه، لأنه كان يفهم لغة الطيور؛ وبهذه الطريقة تعلم أشياء كثيرة لم يكن من الممكن أن تعلمه المعرفة البشرية المجردة. لكن مر الوقت ولم يسمع شيئًا عن الخاتم. وحدث ذات مساء، عندما كان يشعر بالحر والتعب من المشي، وجلس تحت شجرة في الغابة ليأكل عشاءه، أنه رأى طائرين بريشين مرحين، كانا غريبين بالنسبة له، يجلسان في أعلى الشجرة. شجرة تتحدث مع بعضها البعض عنه. فقال الطير الأول:

«أعرف ذلك الأحمق المتجول تحت الشجرة هناك، والذي قطع مسافة

طويلة دون أن يجد ما يبحث عنه. إنه يحاول العثور على خاتم الملك سليمان المفقود.

أجاب الطائر الآخر: "سيتعين عليه أن يطلب المساعدة من الساحرة ، " 1 الذي سيكون بلا شك قادرًا على وضعه على الطريق الصحيح. إذا لم تكن قد حصلت على الخاتم بنفسها، فهي تعرف جيدًا من يملكه».

«ولكن أين هو ليجد الساحرة؟» قال الأول

ص. 11

طائر. ليس لديها مسكن مستقر، ولكنها هنا اليوم وتذهب غدًا. وربما يحاول أيضًا الإمساك بالريح».

فأجاب الآخر: لا أعرف بالتأكيد أين هي الآن، ولكن بعد ثلاث ليالٍ من الآن ستأتي إلى الربيع لتغسل وجهها، كما تفعل في كل شهر عندما يكون القمر بدراً، لكي تتمكن من غسل وجهها. قد لا يكبر أبدًا ولا

يتجعد، لكنه قد يحتفظ دائمًا بزهرة الشباب.

قال الطائر الأول: «حسنًا، الربيع ليس بعيدًا عن هنا.» هل نذهب ونرى كيف تفعل ذلك؟».

وقال الآخر: «عن طيب خاطر، إذا أردت».

قرر الشاب على الفور أن يتبع الطيور إلى الربيع، لكن أمرين فقط جعلاه يشعر بالقلق: أولًا، خشية أن يكون نائمًا عندما تذهب الطيور، وثانيًا، خشية أن يغيب عن عينيه، لأنه لم يكن لديه أجنحة لحمله. على طول بهذه السرعة. لقد كان متعبًا جدًا لدرجة أنه لم يتمكن من البقاء مستيقظًا طوال الليل، لكن قلقه منعه من النوم بشكل سليم، وعندما نظر إلى أعلى الشجرة مع مطلع الفجر، كان سعيدًا برؤية رفاقه ذوي الريش ما زالوا نائمين ورؤوسهم تحت أجنحتهم. . تناول فطوره، وانتظر حتى تنطلق الطيور، لكنها لم تغادر المكان طوال اليوم. كانوا

يقفزون من شجرة إلى أخرى بحثًا عن الطعام، طوال اليوم حتى المساء، ثم يعودون إلى مكانهم القديم للنوم. وفي اليوم التالي حدث نفس الشيء، ولكن في صباح اليوم الثالث قال أحد الطيور للآخر: "اليوم يجب أن نذهب إلى الينبوع لنرى الساحرة تغسل وجهها". وبقوا على الشجرة حتى الظهر. ثم طاروا واتجهوا نحو الجنوب. كان قلب الشاب ينبض بالقلق خشية أن يغيب عن مرشديه، لكنه تمكن من إبقاء الطيور في مرمى البصر حتى جثمت مرة أخرى على شجرة. ركض الشاب خلفهم حتى أصبح مرهقًا للغاية ولاهثًا، وبعد ثلاث فترات راحة قصيرة، وصلت الطيور إلى مساحة صغيرة مفتوحة في الغابة، حيث استقرت على حافتها قمة شجرة عالية. وعندما تجاوزهم الشاب، رأى أن هناك نبعًا صافيًا في وسط الفضاء. وجلس عند أسفل الشجرة التي كانت الطيور تجلس عليها،

وأصغى بانتباه إلى ما يقوله بعضهم لبعض.

قال الطائر الأول: «الشمس لم تغرب بعد». "علينا أن ننتظر بعض الوقت حتى يطلع القمر وتأتي الفتاة إلى الربيع." هل تعتقد أنها سوف ترى ذلك الشاب يجلس تحت الشجرة؟

قال الطائر الآخر: «من غير المحتمل أن يهرب أي شيء من عينيها، وبالتأكيد ليس الشاب. «هل سيكون لدى الشاب حس عدم السماح لنفسه بالوقوع في كدحها؟»

ص. 12

قال الطائر الأول: «سوف ننتظر، ونرى كيف سيسيران معًا.»

كان ضوء المساء قد تلاشى تمامًا، وكان البدر يسطع بالفعل على الغابة، عندما سمع الشاب صوت حفيف طفيف. بعد لحظات قليلة، خرجت عذراء من الغابة، وتنزلق

فوق العشب بخفة شديدة لدرجة أن قدميها بدت بالكاد تلمس الأرض، ووقفت بجانب النبع. لم يستطع الشاب أن يحول عينيه عن الفتاة، لأنه لم ير في حياته امرأة بهذا الجمال. دون أن يبدو أنها لاحظت أي شيء، ذهبت إلى النبع، ونظرت إلى البدر، ثم ركعت وغسلت وجهها تسع مرات، ثم نظرت إلى القمر مرة أخرى وسارت حول البئر تسع مرات، وأثناء سيرها كانت تغني هذه الاغنية:

"قمر كامل الوجه ونوره غير مظلل، دع جمالي لا يتلاشى أبدًا."
لا تدع خدي يصبح شاحبًا أبدًا!
بينما يتضاءل القمر كل ليلة،
فلتزهر العذراء أكثر إشراقا،
ولتكن نضارتها أبدا!

ثم جففت وجهها بشعرها الطويل، وكانت على وشك الرحيل، عندما وقعت عينها فجأة على المكان الذي كان يجلس فيه الشاب، والتفتت نحو الشجرة. قام الشاب ووقف منتظرا.

فقالت الفتاة: «ينبغي أن تنال عقوبة شديدة لأنك تجرأت على مراقبة أفعالي السرية في ضوء القمر.» لكنني سأسامحك هذه المرة، لأنك غريب ولم تعرف أفضل من ذلك. ولكن يجب أن تخبرني حقًا من أنت وكيف أتيت إلى هذا المكان، حيث لم تطأ قدم أي بشر من قبل».

أجاب الشاب بكل تواضع: "سامحيني أيتها الفتاة الجميلة، إذا كنت قد أساءت إليك عن غير قصد". لقد صادف أن أتيت إلى هنا بعد تجوال طويل، ووجدت مكانًا جيدًا للنوم تحت هذه الشجرة. عند مجيئك لم أكن أعرف ماذا أفعل، ولكني بقيت حيث كنت، لأنني اعتقدت أن مراقبتي الصامتة لا يمكن أن تسيء إليك».

فأجابت الفتاة بلطف: "تعال وقضي هذه الليلة معنا". سوف تنام على وسادة أفضل من النوم على الطحالب الرطبة».

تردد الشاب قليلاً، ولكن في الحال سمع الطيور تقول من أعلى الشجرة: "اذهب إلى حيث تدعوك، ولكن احرص على عدم التبرع بالدم، وإلا فسوف تبيع روحك". فذهب معها الشاب وسرعان ما وصلا إلى حديقة جميلة حيث

ص. 13

كان هناك منزل رائع يتلألأ في ضوء القمر كما لو كان مبنيًا بالكامل من الذهب والفضة. وعندما دخل الشاب وجد العديد من الغرف الرائعة، كل واحدة منها أجمل من الأخرى. احترقت مئات الشموع على الشمعدانات الذهبية، وألقت ضوءًا مثل ألمع يوم. أخيرًا وصلوا إلى غرفة حيث كانت المائدة مفروشة بأغلى الأطباق. وُضِع على الطاولة كرسيان، أحدهما من الفضة والآخر من الذهب. جلست الفتاة على الكرسي الذهبي وقدمت الكرسي الفضي لرفيقها. كانت تخدمهم عذارى يرتدين ثيابًا بيضاء، ولم تكن

أقدامهن تصدر أي صوت أثناء تحركهن، ولم يتم التحدث بكلمة أثناء الوجبة. بعد ذلك، تحدث الشاب والساحرة معًا بسرور، حتى جاءت امرأة ترتدي ملابس حمراء لتذكرهما بأن وقت النوم قد حان. تم الآن اصطحاب الشاب إلى غرفة أخرى، تحتوي على سرير حريري مع وسائد من الريش، حيث كان ينام مستمتعًا، ومع ذلك بدا وكأنه يسمع صوتًا بالقرب من سريره يكرر له: "تذكر ألا تتبرع بالدم!"

وفي صباح اليوم التالي سألته الفتاة عما إذا كان لا يرغب في البقاء معها دائمًا في هذا المكان الجميل، وبما أنه لم يجب على الفور، تابعت: 'كما ترى كيف أظل دائمًا شابة وجميلة، وأنا لست تحت سيطرة أحد. أوامري، لكن يمكنني أن أفعل ما أحبه فقط، لذلك لم أفكر في الزواج من قبل. ولكن منذ اللحظة التي رأيتك فيها، أعجبت بك، لذا إذا وافقت، فقد نتزوج

ونعيش معًا مثل الأمراء، لأن لدي ثروات كبيرة».

لم يكن بوسع الشاب إلا أن يغريه عرض الفتاة الجميلة، لكنه تذكر كيف كانت الطيور تسميها بالساحرة، وكان تحذيرها يتردد دائمًا في أذنيه. ولذلك أجاب بحذر: «لا تغضبي، عزيزتي العذراء، إذا لم أقرر على الفور في هذا الأمر المهم.» أعطني بضعة أيام للتفكير قبل أن نتوصل إلى تفاهم.

'ولم لا؟' أجابت العذراء. «خذ بضعة أسابيع للتفكير إذا أردت، واستشر بقلبك.» ولجعل الوقت يمر بسرور، أخذت الشاب على كل جزء من مسكنها الجميل، وأظهرت له كل كنوزها الرائعة. لكن هذه الكنوز كلها تم إنتاجها عن طريق السحر، لأن الفتاة يمكنها أن تظهر أي شيء تريده بمساعدة خاتم الملك سليمان. فقط لم يبق أي من هذه الأشياء ثابتًا؛ لقد ماتوا مثل الريح دون أن يتركوا أي أثر. لكن الشباب لم

يعرفوا هذا؛ كان يعتقد أنهم جميعا حقيقيون.

ص. 14

في أحد الأيام، أخذته الفتاة إلى غرفة سرية، حيث كان يوجد صندوق ذهبي صغير موضوع على طاولة فضية. وقالت وهي تشير إلى الصندوق: هذا هو كنزتي الأعظم، الذي لا يمكن العثور على مثله في العالم كله. إنه خاتم ذهبي ثمين. عندما تتزوجيني، سأعطيك هذا الخاتم كهدية زواج، وسوف يجعلك أسعد الرجال الفانين. ولكن لكي يستمر حبنا إلى الأبد، يجب أن تعطيني مقابل الخاتم ثلاث قطرات من الدم من إصبع يدك اليسرى».

عندما سمع الشاب هذه الكلمات، أصابته قشعريرة باردة، لأنه تذكر أن روحه كانت على المحك. ومع ذلك، كان ماكرًا بما فيه الكفاية لإخفاء مشاعره وعدم تقديم إجابة مباشرة، لكنه سأل الفتاة فقط، كما لو كان

بلا مبالاة، ما هو الشيء المميز في الخاتم؟

فأجابت: "لا يوجد إنسان قادر على فهم قوة هذا الخاتم تمامًا، لأنه لا أحد يفهم تمامًا العلامات السرية المنقوشة عليه". ولكن حتى مع نصف معرفتي، يمكنني أن أفعل عجائب عظيمة. إذا وضعت الخاتم في إصبع يدي اليسرى، عندها أستطيع أن أطير كالطائر في الهواء حيثما أريد. إذا وضعته على الإصبع الثالث من يدي اليسرى فأنا غير مرئي، وأستطيع أن أرى كل ما يمر حولي، على الرغم من أنه لا يمكن لأحد أن يراني. إذا وضعت الخاتم في الإصبع الأوسط من يدي اليسرى، فلن تؤذيني النار ولا الماء ولا أي سلاح حاد. فإذا وضعته على سبابة يدي اليسرى أستطيع بواسطته أن أخرج ما أريد. أستطيع في لحظة واحدة أن أبني بيوتاً أو أي شيء أرغب فيه. أخيرًا، طالما أرتدي الخاتم في إبهام يدي اليسرى، فإن تلك اليد قوية جدًا

بحيث يمكنها تحطيم الصخور والجدران. وإلى جانب هذه، فإن للخاتم علامات سرية أخرى، كما قلت، لا يمكن لأحد أن يفهمها. ولا شك أنه يحتوي على أسرار ذات أهمية كبيرة. كان الخاتم في السابق ملكًا للملك سليمان، أحكم الملوك، والذي عاش في عهده حكماء الرجال. لكن من غير المعروف ما إذا كان هذا الخاتم قد صنع بأيدي بشرية أم لا: فمن المفترض أن ملاكًا أعطاه للملك الحكيم.'

عندما سمع الشاب كل هذا قرر أن يحاول الحصول على الخاتم، على الرغم من أنه لم يؤمن تمامًا بكل الهدايا الرائعة التي يقدمها. كان يرغب في أن تسمح له الفتاة بوضعه في يده، لكنه لم يكن يرغب تمامًا في أن يطلب منها ذلك، وبعد فترة أعادته إلى الصندوق. وبعد أيام قليلة، تحدثوا مرة أخرى عن الخاتم السحري، فقال الشاب: "لا أعتقد أنه من الممكن أن يتمتع الخاتم بكل القوة التي تقول إنه يمتلكها."

ثم فتحت الفتاة الصندوق وأخرجت الخاتم، وهكذا

ص. 15

تألقت وهي تحمله مثل شعاع الشمس الصافي. وضعته على إصبع يدها اليسرى، وطلبت من الشاب أن يأخذ سكينًا ويحاول بكل ما يستطيع أن يقطعها به، لأنه لن يتمكن من إيذائها. لم يكن راغباً في البداية، لكن الفتاة أصرت. ثم حاول، في البداية فقط على سبيل اللعب، ثم بجدية، أن يضربها بالسكين، ولكن بدا أن هناك جدارًا حديديًا غير مرئي بينهما، ووقفت الفتاة أمامه ضاحكة دون أن تصاب بأذى. ثم وضعت الخاتم في إصبعها الثالث، وفي لحظة اختفت من عينيه. وفي الوقت الحاضر كانت بجانبه تضحك مرة أخرى، وتمسك الخاتم بين أصابعها.

قال الشاب: «دعني أحاول، ما إذا كان بإمكاني القيام بهذه الأشياء الرائعة.»

الفتاة، التي لم تشك في أي خيانة، أعطته الخاتم السحري.

تظاهر الشاب بأنه نسي ما يجب فعله، وسأله ما هو الإصبع الذي يجب أن يضع عليه الخاتم حتى لا يؤذيه أي سلاح حاد؟

أجابت الفتاة ضاحكة: «أوه، الإصبع الأوسط من يدك اليسرى».

أخذت السكين وحاولت ضرب الشاب، حتى أنه حاول أن يجرح نفسه بها، لكنه وجد ذلك مستحيلاً. ثم طلب من الفتاة أن تريه كيفية تقسيم الحجارة والصخور بمساعدة الخاتم. لذلك قادته إلى الفناء حيث كان يوجد حجر جلمود كبير. قالت: «الآن، ضع الخاتم على إبهام يدك اليسرى، وسترى مدى قوة تلك اليد.» فعل الشاب ذلك، ووجد لدهشته أنه بضربة واحدة من قبضته تطاير الحجر إلى ألف قطعة. فظنه الشاب أن من لا يستغل حظه عندما يجده فهو أحمق، وأن هذه فرصة قد تضيع مرة واحدة قد لا تعود أبدًا.

وبينما هم واقفون يضحكون على الحجر المحطم، وضع الخاتم، كما لو كان يلعب، على الإصبع الثالث من يده اليسرى.

قالت الفتاة: «الآن، أنت غير مرئي بالنسبة لي حتى تخلع الخاتم مرة أخرى».

لكن الشباب لم يكن لديه أي مانع لفعل ذلك؛ على العكس من ذلك، ذهب بعيدًا، ثم وضع الخاتم في إصبع يده اليسرى، وحلّق في الهواء مثل الطائر.

عندما رأته الفتاة يطير بعيدًا، اعتقدت في البداية أنه لا يزال يلعب، وصرخت: «عد يا صديقي، لأنك الآن ترى أنني أخبرتك بالحقيقة». لكن الشاب لم يعود قط.

ثم رأت الفتاة أنها خدعت، وندمت بمرارة لأنها ائتمنته على الخاتم.

ولم يتوقف الشاب عن الطيران حتى وصل إلى منزل الساحر الحكيم الذي علمه كلام الطير. كان الساحر سعيدًا عندما اكتشف أن بحثه كان ناجحًا، وبدأ على الفور في العمل على تفسير العلامات السرية المنقوشة على الخاتم، لكن الأمر استغرق سبعة أسابيع حتى يتمكن من اكتشافها بوضوح. ثم أعطى الشاب التعليمات التالية حول كيفية التغلب على تنين الشمال: "يجب أن يكون لديك حصان حديدي، ويجب أن يكون له عجلات صغيرة تحت كل قدم. يجب أيضًا أن تكون مسلحًا برمح يبلغ طوله 2 قامة، والذي ستتمكن من استخدامه عن طريق الخاتم السحري الموجود على إبهامك الأيسر. ويجب أن يكون الرمح سميكاً من وسطه مثل شجرة كبيرة، وأن يكون طرفاه حادين. وفي وسط الرمح يجب أن يكون لديك سلسلتان قويتان طول كل منهما عشرة قامات. بمجرد أن يثبت التنين نفسه على الرمح، الذي يجب

أن تثقبه من خلال فكيه، يجب عليك القفز بسرعة من الحصان الحديدي وربط أطراف السلاسل بقوة على الأرض بأوتاد حديدية، حتى لا يتمكن من الهروب. منهم. بعد يومين أو ثلاثة أيام، ستستنفد قوة الوحش لدرجة أنك ستتمكن من الاقتراب منه. ثم يمكنك وضع خاتم سليمان على إبهامك الأيسر وضربه بالضربة النهائية، لكن احتفظ بالخاتم في إصبعك الثالث حتى تقترب منه، حتى لا يتمكن الوحش من رؤيتك، وإلا فقد يقتلك بإصبعه الطويل. ذيل. ولكن عندما يتم كل شيء، احرص على ألا تفقد الخاتم، وألا يأخذه أحد منك بالمكر».

شكر الشاب الساحر على توجيهاته، ووعده بمكافأته إذا نجح. لكن الساحر أجاب: «لقد استفدت كثيرًا من الحكمة التي علمني إياها الخاتم، لدرجة أنني لا أرغب في الحصول على مكافأة أخرى.» ثم افترقوا، وسرعان ما طار الشباب إلى المنزل عبر الهواء. وبعد بقائه

في منزله لعدة أسابيع، سمع الناس يقولون إن تنين الشمال الرهيب لم يكن بعيدًا، ومن المتوقع وصوله إلى البلاد قريبًا. أعلن الملك علنًا أنه سيزوج ابنته، بالإضافة إلى جزء كبير من مملكته، لمن يجب أن يحرر البلاد من الوحش. ثم ذهب الشاب إلى الملك وأخبره أن لديه آمالًا كبيرة في إخضاع التنين، إذا منحه الملك كل ما يريده لهذا الغرض. وافق الملك عن طيب خاطر، وتم تجهيز الحصان الحديدي والرمح الكبير والسلاسل حسب طلب الشاب. وعندما أصبح كل شيء جاهزًا، وجد أن الحصان الحديدي كان ثقيلًا جدًا بحيث لم يتمكن مائة رجل من تحريكه من مكانه، لذلك وجد الشاب أنه لا يوجد شيء يمكنه فعله سوى تحريكه بيديه.

ص. 17

القوة الخاصة عن طريق الخاتم السحري. كان التنين الآن قريبًا جدًا لدرجة أنه في غضون بضعة ينابيع

سيكون عبر الحدود. بدأ الشاب الآن يفكر في كيفية التصرف، لأنه إذا اضطر إلى دفع الحصان الحديدي من الخلف فلن يتمكن من الركوب عليه كما قال الساحر. لكن غرابًا أعطاه هذه النصيحة بشكل غير متوقع: "اركب الحصان، وادفع الرمح نحوه".

ص. 18

الأرض كأنك تدفع سفينة من الأرض. فعل الشاب ذلك، ووجد أنه بهذه الطريقة يمكنه المضي قدمًا بسهولة. كان للتنين فكيه الوحشيين مفتوحين على مصراعيهما، وكلهما جاهزان لفريسته المتوقعة. على بعد خطوات قليلة، كانوا سيبتلعون الرجل والحصان! ارتعد الشاب من الرعب، وبرد دمه، لكنه لم يفقد شجاعته؛ ولكن، ممسكًا بالرمح الحديدي في يده، أسقطه بكل قوته من خلال الفك السفلي للوحش. ثم قفز من حصانه بسرعة البرق قبل أن يتاح للتنين الوقت لإغلاق فمه. لقد حذره الآن تصفيق مخيف مثل

الرعد، والذي يمكن سماعه على بعد أميال، من أن فكي التنين قد أغلقا على الرمح. عندما استدار الشاب رأى رأس الرمح يبرز عاليًا فوق الفك العلوي للتنين، وعلم أن الطرف الآخر يجب أن يكون مثبتًا بقوة على الأرض؛ لكن التنين ثبت أسنانه في الحصان الحديدي، الذي أصبح عديم الفائدة الآن. سارع الشاب الآن إلى تثبيت السلاسل على الأرض عن طريق الأوتاد الحديدية الضخمة التي قدمها. استمر صراع الوحش حتى الموت ثلاثة أيام وثلاث ليال؛ وهو يتلوى ضرب بذيله بقوة على الأرض، حتى أنه على مسافة عشرة أميال ارتجفت الأرض كما لو كانت قد تعرضت لزلزال. عندما فقد أخيرًا القدرة على تحريك ذيله، استخدم الشاب بمساعدة الخاتم حجرًا لم يكن بإمكان عشرين رجلاً عاديًا تحريكه، وضرب التنين به بشدة على رأسه لدرجة أن الوحش سرعان ما أصبح ميتًا. قبله.

يمكنك أن تتخيل مدى عظمة
الابتهاج عندما انتشر الخبر في
الخارج عن وفاة الوحش الرهيب.
واستقبلت المدينة فاتحه بأبهة
وأبهة كما لو كان أعظم الملوك. لم
يكن الملك العجوز بحاجة إلى حث
ابنته على الزواج من قاتل التنين؛
لقد وجدها مستعدة بالفعل لمد يدها
إلى هذا البطل، الذي فعل بمفرده
ما حاولت جيوش بأكملها القيام به
عبثًا. وفي غضون أيام قليلة، تم
الاحتفال بحفل زفاف رائع،
استمرت فيه الابتهاج أربعة أسابيع
كاملة، حيث اجتمع جميع الملوك
المجاورين معًا ليشكروا الرجل الذي
حرر العالم من عدوهم المشترك.
لكن الجميع نسوا وسط الفرحة
العامة أنه كان ينبغي عليهم دفن
جثة التنين الوحشية، إذ بدأت تفوح
منها الآن رائحة كريهة لدرجة أنه لم
يعد بإمكان أحد أن يعيش في الحي،
وسرعان ما تسمم الهواء بالكامل،
وانتشر الوباء. مما أدى إلى مقتل
مئات الأشخاص. وفي هذه المحنة

قرر صهر الملك طلب المساعدة مرة أخرى من المشرق

ص. 19

الساحر الذي سافر إليه على الفور في الهواء مثل الطائر بمساعدة الخاتم. ولكن هناك مثل يقول إن المكاسب غير المشروعة لا تزدهر أبدًا، وقد وجد الأمير أن الخاتم المسروق جلب له الحظ السيء بعد كل شيء. لم تسترح الساحرة ليلاً ولا نهارًا حتى اكتشفت مكان الخاتم. وحالما اكتشفت عن طريق الفنون السحرية أن الأمير على هيئة طائر في طريقه إلى الساحر الشرقي، حولت نفسها إلى نسر وراقبت في الهواء حتى ظهر الطائر الذي كانت تنتظره. لأنها عرفته على الفور من الخاتم الذي كان معلقًا حول رقبته بشريط. ثم انقض النسر على الطائر، وفي اللحظة التي أمسكته بمخالبها، مزقت الخاتم من رقبته قبل أن يتمكن الرجل الذي على شكل طائر

من منعها. ثم طار النسر إلى الأرض مع فريسته، ووقف الاثنان وجهاً لوجه مرة أخرى في هيئة الإنسان.

"الآن أيها الشرير، أنت في قوتي!" صرخت الساحرة البكر. "لقد فضلتك بحبي، فكافئتني بالغدر والسرقة. لقد سرقت مني أغلى جوهرة لدي، وهل تتوقع أن تعيش بسعادة كصهر الملك؟ الآن وتبدلت؛ أنت في سلطتي، وسوف أنتقم منك على جرائمك.

'اغفر لي! اغفر لي!' بكى الأمير. «إنني أعلم جيدًا مدى عمق ظلمك لك، وأنا نادم على ذلك من كل قلبي».

أجابت الفتاة: "صلواتك وتوبتك جاءت متأخرة جدًا، وإذا أنقذتك فسيعتقد الجميع أنني أحمق". لقد ظلمتني مرتين؛ في البداية احتقرت حبي، ثم سرقت خاتمي، ويجب أن تتحمل العقوبة».

بهذه الكلمات وضعت الخاتم في إبهامها الأيسر، ورفعت الشاب بيد واحدة، ومشت به تحت ذراعها. هذه المرة لم تأخذه إلى قصر فخم، بل إلى كهف عميق في صخرة، حيث كانت هناك سلاسل تتدلى من الجدار. قامت الفتاة الآن بتقييد يدي الشاب وقدميه بالسلاسل حتى لا يتمكن من الهروب؛ فقالت بصوت غاضب: هنا ستبقى مقيدًا حتى تموت. سأحضر لك كل يوم ما يكفي من الطعام لمنعك من الموت جوعًا، لكنك لن تحتاج أبدًا إلى الأمل في الحرية بعد الآن. بهذه الكلمات تركته.

انتظر الملك العجوز وابنته بفارغ الصبر عودة الأمير لعدة أسابيع، لكن لم تصل أي أخبار عنه. غالبًا ما كانت ابنة الملك تحلم بأن زوجها يمر بمعاناة كبيرة، ولذلك توسلت إلى والدها أن يستدعيه

جميع السحرة والسحرة، لكي يحاولوا معرفة مكان الأمير وكيف يمكن إطلاق سراحه. لكن السحرة بكل فنونهم لم يستطيعوا أن يجدوا شيئًا سوى أنه لا يزال حيًا ويعاني معاناة شديدة؛ لكن لم يتمكن أحد من معرفة مكان العثور عليه. أخيرًا، تم إحضار ساحر مشهور من فنلندا أمام الملك، والذي اكتشف أن صهر الملك مسجون في الشرق، ليس من قبل رجال، ولكن من قبل كائن أقوى. أرسل الملك الآن رسلًا إلى الشرق للبحث عن صهره، ولحسن الحظ التقوا بالساحر العجوز الذي فسر العلامات الموجودة على خاتم الملك سليمان، وبالتالي كان يمتلك حكمة أكثر من أي شخص آخر في المملكة. عالم. وسرعان ما اكتشف الساحر ما يود معرفته، وأشار إلى المكان الذي سُجن فيه الأمير، لكنه قال: «إنه محتجز هناك بالسحر، ولا يمكن إطلاق سراحه دون مساعدتي.» لذلك سأذهب معك بنفسي».

لذلك انطلقوا جميعًا، تقودهم الطيور، وبعد بضعة أيام وصلوا إلى الكهف حيث كان الأمير البائس مقيدًا بالسلاسل منذ ما يقرب من سبع سنوات. تعرف على الساحر على الفور، لكن الرجل العجوز لم يعرفه، فقد أصبح نحيفًا جدًا. ومع ذلك، فقد فك القيود بمساعدة السحر، واعتنى بالأمير حتى تعافى وأصبح قويًا بما يكفي للسفر. وعندما وصل إلى المنزل وجد أن الملك العجوز قد توفي في ذلك الصباح، لذا فقد تم رفعه الآن إلى العرش. والآن بعد معاناته الطويلة جاء الرخاء الذي استمر حتى نهاية حياته. لكنه لم يستعيد الخاتم السحري أبدًا، ولم تراه أعين البشر مرة أخرى.

الآن، لو كنت الأمير، ألم تكن تفضل البقاء مع الساحرة الجميلة؟

الحواشي

'Der Norlands Drache' [9:1](#)
من *Esthnische Mahrchen* .
كروتزوالد.

[10:1](#) هولينمادشن.

من الحكايات الشعبية الاستونية

==

القصة الرابعة:
قصة ملابس الإمبراطور الجديدة [1](#)

منذ سنوات عديدة، عاش إمبراطور
كان مغرمًا جدًا بالملابس الجديدة
لدرجة أنه أنفق كل أمواله عليها من
أجل أن يرتدي ملابس جميلة. لم
يهتم بجنوده، ولم يهتم بالمسرح.
كان يحب فقط الخروج مشيًا
للتباهي بملابسه الجديدة. كان لديه
معطف لكل ساعة من ساعات
النهار؛ وكما يقولون عن الملك: "إنه
في غرفة المجلس"، فإنهم يقولون
دائمًا هنا: "الإمبراطور في خزانة
الملابس".

في المدينة العظيمة التي عاش فيها، كان هناك دائمًا شيء ما يحدث؛ كل يوم يأتي العديد من الغرباء إلى هناك. في أحد الأيام، وصل محتالان تظاهرا بأنهما نساجين، وقالا إنهما يعرفان كيفية تصنيع أجمل قماش يمكن تخيله. لم يكن الملمس والنمط جميلين بشكل غير عادي فحسب، بل كانت الملابس المصنوعة من هذه المادة تمتلك هذه الخاصية الرائعة وهي أنها كانت غير مرئية لأي شخص لا يناسب مكتبه، أو كان غبيًا بشكل لا يغتفر.

فكر الإمبراطور: «لا بد أن تكون هذه ملابس رائعة بالفعل». «إذا ارتديتهم، فيمكنني معرفة أي الرجال في مملكتي غير مناسبين للمناصب التي يشغلونها؛ أستطيع أن أميز الحكيم من الغبي! نعم، هذا القماش يجب أن يُنسج لي في الحال». وأعطى كلا المحتالين مالا كثيرا ليبدأا عملهما.

لقد وضعوا نولين للنسيج، وبدأوا في العمل كما لو كانوا يعملون، ولكن لم يكن لديهم أي شيء على النول. كما كانوا يطالبون بأجود أنواع الحرير وأجود أنواع الذهب، ويضعونها في جيوبهم، ويعملون على الأنوال الفارغة حتى وقت متأخر من الليل.

فكر الإمبراطور: «أود بشدة أن أعرف إلى أي مدى وصلوا إلى هذا القماش. لكنه تذكر عندما فكر في الأمر أن من كان غبياً أو لا يصلح لمنصبه لن يتمكن من رؤيته. الآن هو بالتأكيد يعتقد أنه كان لديه

ص. 22

لا يوجد ما يخاف عليه على نفسه، لكنه أراد أولاً أن يرسل شخصًا آخر ليرى موقفه فيما يتعلق بمكتبه. كان الجميع في البلدة بأكملها يعرفون القوة الرائعة التي يتمتع بها القماش، وكانوا جميعًا فضوليين لمعرفة مدى سوء جارهم أو مدى غباءه.

فكر الإمبراطور: «سأرسل وزيري القديم والمحترم إلى النساجين. «يمكنه أن يحكم بشكل أفضل على شكل القماش، لأنه يتمتع بالذكاء، ولا أحد يفهم منصبه أفضل منه».

الآن ذهب الوزير العجوز الطيب إلى القاعة حيث كان يجلس المحتالان يعملان على أنوال النسيج الفارغة. "عزيزي!" وفكر الوزير العجوز وهو يفتح عينيه على نطاق واسع: «لا أستطيع أن أرى شيئًا!» لكنه لم يقل ذلك.

توسل إليه المحتالان أن يكون لطيفًا حتى يقترب، وسألاه إذا لم يكن الملمس جميلًا والألوان جميلة. وأشاروا إلى النول الفارغ، وتقدم الوزير العجوز المسكين وهو يفرك عينيه؛ لكنه لم يستطع أن يرى شيئا، لأنه لم يكن هناك شيء.

'عزيزي عزيزي!' ففكر: هل يمكن أن أكون غبيًا؟ لم أفكر في ذلك قط، ولا ينبغي لأحد أن يعرف ذلك! هل يمكن أن لا أكون مناسبًا

لمكتبي؟ لا، بالتأكيد يجب ألا أقول إنني لا أستطيع رؤية القماش!».

"أليس لديك ما تقوله حول هذا الموضوع؟" سأل أحد الرجال الذين كانوا ينسجون.

«أوه، إنه جميل، الأكثر جمالًا!» أجاب الوزير العجوز وهو ينظر من خلال نظارته. 'يا له من نسيج! ما الألوان! نعم، سأخبر الإمبراطور أن هذا يسعدني كثيرًا».

قال النساجون: «الآن نحن سعداء بذلك»، وبعد ذلك قاموا بتسمية الألوان وشرحوا شكل النسيج.

وقد أولى الوزير العجوز اهتمامًا كبيرًا، حتى يتمكن من إخبار الإمبراطور بالمثل عندما يعود إليه، وهو ما فعله.

أراد المحتالون الآن المزيد من المال، والمزيد من الحرير، والمزيد من الذهب لاستخدامه في نسجهم. لقد وضعوا كل شيء في جيوبهم الخاصة، ولم يكن هناك خيوط على

النول، بل استمروا كما فعلوا من قبل، يعملون في النول الفارغ. وسرعان ما أرسل الإمبراطور رجل دولة جديرًا آخر ليرى كيف تسير عملية النسيج، وما إذا كان القماش سينتهي قريبًا. وكان معه مثل الأول؛ كان ينظر وينظر، ولكن لأنه لم يكن هناك شيء على النول الفارغ، لم يتمكن من رؤية أي شيء.

"أليست قطعة قماش جميلة؟" سأل المحتالان، فأشارا إلى المادة الرائعة التي لم تكن موجودة ووصفاها.

ص. 23

"أنا لست غبيا!" فكر الرجل: «لا بد أن هذه وظيفتي الحميدة التي لست أهلًا لها.» إنه أمر غريب بالتأكيد، لكن لا يجب السماح لأحد بملاحظة ذلك». فأثنى على الثوب الذي لم يراه، وأبدى لهم سروره بجمال الألوان وروعة الملمس. قال للإمبراطور: "نعم، إنها جميلة جدًا".

كان الجميع في المدينة يتحدثون عن القماش الرائع.

والآن أراد الإمبراطور أن يراها بنفسه وهي لا تزال على النول. ومع حشد كبير من الأتباع المختارين، ومن بينهم رجال الدولة الجديرون الذين كانوا هناك من قبل، ذهب إلى المحتالين الماكرين، الذين كانوا الآن ينسجون بكل قوتهم، ولكن بدون ألياف أو خيوط.

"أليست رائعة!" قال كلا من رجال الدولة القدامى الذين كانوا هناك بالفعل. 'انظر يا صاحب الجلالة، يا له من نسيج! ما هي الألوان! ثم أشاروا إلى النول الفارغ، لأنهم اعتقدوا أن الآخرين يمكنهم رؤية القماش جيدًا.

'ماذا!' فكر الإمبراطور: «لا أستطيع أن أرى شيئًا!» هذا حقا فظيع! هل انا غبي؟ هل أنا لا أصلح لأن أكون الإمبراطور؟ كان هذا أفظع شيء يمكن أن يحدث لي. "أوه، إنها جميلة جدًا"، قال. "لقد حصلت على

موافقتي الكريمة." ثم أومأ برأسه بلطف، وتفحص النول الفارغ، لأنه لم يقل أنه لا يستطيع رؤية أي شيء.

نظر كل من حوله ونظروا، ولم يروا أكثر من الآخرين؛ لكنهم قالوا مثل الإمبراطور: أوه! انه جميل!' ونصحوه بارتداء هذه الملابس الجديدة والرائعة لأول مرة في الموكب الكبير الذي كان على وشك أن يتم. "رائع!" محبوب! الاكثر جمالا!' ذهب من الفم إلى الفم. بدا الجميع مسرورًا بهم، وأعطى الإمبراطور المحتالين لقب نساجي البلاط للإمبراطور.

طوال الليل الذي سبق الصباح الذي كان من المقرر أن يتم فيه الموكب، كان المحتالون مستيقظين وكانوا يعملون على ضوء أكثر من ستة عشر شمعة. يمكن للناس أن يروا أنهم كانوا مشغولين للغاية بتجهيز ملابس الإمبراطور الجديدة. لقد تظاهروا بأنهم يأخذون القماش من

النول، ويقطعونه بمقص ضخم في الهواء، ويخيطونه بإبر بدون خيط، ثم قالوا أخيرًا: «الآن تم الانتهاء من الملابس!»

جاء الإمبراطور بنفسه ومعه أبرز فرسانه، ورفع كل محتال ذراعه كما لو كان يحمل شيئًا ما، وقال: «انظر!» هنا المؤخرات! هنا المعطف! ها هي العباءة!». وما إلى ذلك وهلم جرا.

ص. 24

«الملابس المغزولة مريحة جدًا لدرجة أن المرء يتخيل أنه لا يرتدي شيئًا على الإطلاق؛ ولكن هذا هو جمال ذلك!

"نعم"، قال جميع الفرسان، لكنهم لم يتمكنوا من رؤية أي شيء، لأنه لم يكن هناك شيء هناك.

قال المحتالون: «هل يسعدك جلالتك أن تخلع ملابسك بلطف، ثم سنرتدي الملابس الجديدة هنا أمام المرآة».

خلع الإمبراطور جميع ملابسه، ووقف المحتالون أمامه وكأنهم يلبسون كل جزء من ملابسه الجديدة التي كانت جاهزة، واستدار الإمبراطور وانحنى أمام المرآة.

ص. 25

"كم هو جميل أنهم يتناسبون!" كم هم جيدون في الجلوس!». قال الجميع. 'ما هي المواد! ما الألوان! إنها بدلة رائعة!

أعلن رئيس التشريفات: «إنهم ينتظرون في الخارج مع المظلة التي اعتاد جلالتكم أن تحملها فوقكم في الموكب».

قال الإمبراطور: "انظر، أنا مستعد". "ألا يجلس بشكل جيد!" ثم التفت مرة أخرى إلى المرآة ليرى ما إذا كانت ملابسه على ما يرام.

كان الحراس الذين اعتادوا حمل القطار يضعون أيديهم بالقرب من الأرض كما لو كانوا يرفعون القطار؛ ثم فعلوا كما لو كانوا يحملون شيئا

في الهواء. لن يلاحظوا أنهم لا يستطيعون رؤية أي شيء.

وهكذا سار الإمبراطور في الموكب تحت المظلة الرائعة، وقال جميع الناس في الشوارع وعند النوافذ: «كم هي ملابس الإمبراطور الجديدة لا مثيل لها!» ذلك القطار المثبت على ثوبه، كم هو جميل معلق!».

لم يكن أحد يرغب في أن يُلاحظ أنه لا يستطيع رؤية أي شيء، لأنه حينها سيكون غير صالح لمنصبه، أو سيكون غبيًا جدًا. لم تحظ أي من ملابس الإمبراطور بمثل هذه الاستحسان مثل هذه.

«لكنه ليس لديه أي شيء!» قال طفل صغير أخيرًا.

"فقط استمع للطفل البريء!" - قال الأب، وهمس كل واحد لجاره بما قاله الطفل.

«لكنه ليس لديه أي شيء!» نادى كل الشعب أخيرًا.

لقد صدم هذا الإمبراطور، لأنه بدا له وكأنهم على حق؛ لكنه فكر في نفسه: «يجب أن أواصل الموكب الآن.» وسار الحراس بشكل أكثر استقامة، ممسكين بالقطار الذي لم يكن موجودًا على الإطلاق.

الحواشي

21:1 أندرسن.

==

القصة الخامسة:
السلطعون الذهبي 1

كان ياما كان، كان هناك صياد سمك، وله زوجة وثلاثة أطفال. كان يخرج كل صباح للصيد، وما يصطاده من سمك يبيعه للملك. وفي أحد الأيام، ومن بين الأسماك الأخرى، اصطاد

سلطعونًا ذهبيًا. عندما عاد إلى المنزل، جمع كل الأسماك معًا في طبق كبير، لكنه أبقى السلطعون منفصلاً لأنه يلمع بشكل جميل للغاية، ووضعه على رف عالٍ في الخزانة. وبينما كانت المرأة العجوز، زوجته، تنظف السمكة، وقد رفعت ثوبها حتى تظهر قدميها، سمعت فجأة صوتًا يقول:

"أنزل، أنزل ثوبك الداخلي
الذي يسمح برؤية قدميك."

استدارت مندهشة، ثم رأت المخلوق الصغير، السلطعون الذهبي.

'ماذا! يمكنك التحدث، هل يمكنك ذلك، أيها السلطعون السخيف؟». قالت، لأنها لم تكن سعيدة تمامًا بتصريحات السلطعون. ثم حملته ووضعته على طبق.

وعندما عاد زوجها إلى المنزل وجلسا لتناول العشاء، سمعا صوت السلطعون الخافت يقول: "أعطني بعضًا منه أيضًا". لقد اندهشوا جميعًا

كثيرًا، لكنهم أعطوه شيئًا ليأكله. عندما جاء الرجل العجوز ليأخذ الطبق الذي كان يحتوي على عشاء السلطعون، وجده مليئًا بالذهب، وكما يحدث نفس الشيء كل يوم، سرعان ما أصبح مغرمًا جدًا بالسلطعون.

وفي أحد الأيام قال السلطعون لزوجة الصياد: اذهبي إلى الملك وقولي له إنني أرغب في الزواج من ابنته الصغرى.

ذهبت المرأة العجوز وفقًا لذلك، وعرضت الأمر على الملك، الذي ضحك قليلاً من فكرة زواج ابنته من السلطعون، لكنه لم يرفض الاقتراح تمامًا، لأنه كان ملكًا حكيمًا، وكان يعلم أن السلطعون محتمل. ليكون

ص. 27

الأمير مقنعا. لذلك قال لزوجة الصياد: اذهبي أيتها المرأة العجوز وأخبري السلطعون أنني سأعطيه ابنتي إذا تمكن بحلول صباح الغد من

بناء جدار أمام قلعتي أعلى بكثير من برجي، والذي عليه كل زهور العالم يجب أن تنمو وتتفتح».

عادت زوجة الصياد إلى منزلها وأبلغت هذه الرسالة.

فأعطاها السلطعون عصا من ذهب، وقال: اذهبي واضربي بهذه العصا ثلاث مرات على الأرض في المكان الذي أراك فيه الملك، وفي صباح الغد سيكون السور هناك.

فعلت المرأة العجوز ذلك وذهبت مرة أخرى.

في صباح اليوم التالي، عندما استيقظ الملك، ماذا تعتقد أنه رأى؟ كان الجدار واقفًا هناك أمام عينيه، تمامًا كما وصفه!

ص. 28

ثم عادت المرأة العجوز إلى الملك وقالت له: لقد تم تنفيذ أوامر جلالتك.

قال الملك: «كل هذا جيد جدًا، لكني لا أستطيع أن أتخلى عن ابنتي حتى تقف أمام قصري حديقة بها ثلاث نوافير، الأولى منها يجب أن تلعب بالذهب، والثانية بالألماس، والأخرى بالألماس. التألق الثالث.

لذلك كان على المرأة العجوز أن تضرب الأرض مرة أخرى بالعصا ثلاث مرات، وفي صباح اليوم التالي كانت الحديقة هناك. أعطى الملك موافقته، وتم تحديد موعد الزفاف في اليوم التالي. ثم قال السلطعون للصياد العجوز: «الآن خذ هذه العصا؛ اذهب واقرع به على جبل معين. ثم رجل أسود 1 سيخرج ويسألك عما ترغب فيه. أجب عليه هكذا: ''لقد أرسلني سيدك الملك ليخبرك أنه يجب أن ترسل له ثوبه الذهبي الذي يشبه الشمس.'' اجعله يعطيك، علاوة على ذلك، الثياب الملكية المصنوعة من الذهب والأحجار الكريمة التي مثل المروج المزهرة، وأحضرهما إليّ. وأحضر لي أيضًا وسادة الذهب».

ذهب الرجل العجوز وقام بواجبه. وعندما أحضر الثياب الثمينة، لبس السلطعون الرداء الذهبي ثم زحف على الوسادة الذهبية، وبهذه الطريقة حمله الصياد إلى القلعة، حيث قدم السلطعون الثوب الآخر لعروسه. الآن جرت المراسم، وعندما كان الزوجان بمفردهما معًا، عرف السلطعون نفسه لزوجته الشابة، وأخبرها كيف كان ابن أعظم ملك في العالم، وكيف كان مسحورًا، حتى أصبح

ص. 29

سلطعون في النهار ولا يكون رجلاً إلا في الليل. ويمكنه أيضًا تغيير نفسه إلى نسر كلما أراد ذلك. بمجرد أن قال هذا حتى هز نفسه، وأصبح على الفور شابًا وسيمًا، ولكن في صباح اليوم التالي اضطر إلى التسلل مرة أخرى إلى قوقعة السلطعون الخاصة به. وحدث نفس الشيء كل يوم. لكن عاطفة الأميرة تجاه السلطعون، والاهتمام المهذب

الذي تعاملت به معه، فاجأت العائلة المالكة كثيرًا. لقد اشتبهوا في بعض الأسرار، لكن على الرغم من أنهم تجسسوا وتجسسوا، لم يتمكنوا من اكتشافه. وهكذا مرت سنة، وأنجبت الأميرة ابنًا أسمته بنيامين. لكن والدتها ما زالت تعتقد أن الأمر برمته غريب للغاية. أخيرًا قالت للملك إنه يجب عليه أن يسأل ابنته عما إذا كانت لا ترغب في أن يكون لها زوج آخر بدلاً من السلطعون؟ ولكن عندما سئلت الابنة أجابت فقط:

«أنا متزوجة من السلطعون، ولن أنجب منه إلا هو».

فقال لها الملك: «سأقيم بطولة لك، وسأدعو إليها جميع أمراء العالم، وإذا أعجبك أحدهم، تزوجتيه».

في المساء، أخبرت الأميرة السلطعون بذلك، فقال لها: "خذي هذه العصا، واذهبي إلى بوابة الحديقة واطرقي بها، ثم سيخرج

رجل أسود ويقول لك: "لماذا اتصلت بي؟" وماذا تطلب مني؟» أجب عليه هكذا: «لقد أرسلني سيدك الملك إلى هنا لأخبرك أن ترسل له درعه الذهبي وفرسه والتفاحة الفضية». وأحضرهم إلي.

فعلت الأميرة ذلك، وأحضرت له ما يريد.

وفي مساء اليوم التالي، ارتدى الأمير ملابسه استعدادًا للبطولة. وقبل أن يذهب قال لزوجته: "لا تقل عندما تراني إنني السلطعون". لأنك إذا فعلت هذا الشر سيأتي منه. ضع نفسك عند النافذة مع أخواتك؛ سأمر وأرمي لك التفاحة الفضية. خذه بيدك، ولكن إذا سألوك من أنا، فقل إنك لا تعرف». قال ذلك وقبلها وكرر تحذيره مرة أخرى ومضى.

ذهبت الأميرة مع أخواتها إلى النافذة ونظرت إلى البطولة. وفي الوقت الحاضر مر زوجها وألقى التفاحة إليها. أمسكت به في يدها

وذهبت به إلى غرفتها، وبالفعل عاد إليها زوجها. لكن والدها كان مندهشًا جدًا لأنها لا تبدو مهتمة بأي من الأمراء؛ لذلك دعا إلى بطولة ثانية.

ثم أعطى السلطعون زوجته نفس التوجيهات السابقة فقط

ص. 30

هذه المرة كانت التفاحة التي تلقتها من الرجل الأسود من الذهب. ولكن قبل أن يذهب الأمير إلى البطولة قال لزوجته: "الآن أعرف أنك سوف تخونني اليوم".

لكنها أقسمت له أنها لن تخبره من هو. ثم كرر تحذيره وانصرف.

في المساء، بينما كانت الأميرة تقف عند النافذة مع والدتها وأخواتها، ركض الأمير فجأة على جواده وألقى لها التفاحة الذهبية.

ثم انتابت أمها عاطفة شديدة، وأعطتها علبة على أذنها، وصرخت:

«ألا يعجبك حتى هذا الأمير أيها الأحمق؟»

صاحت الأميرة في رعبها: «هذا هو السلطعون نفسه!»

كانت والدتها لا تزال أكثر غضبا لأنه لم يتم إخبارها بذلك عاجلا، فركضت إلى غرفة ابنتها حيث كانت قوقعة السلطعون لا تزال ملقاة، وأخذتها وألقتها في النار. ثم بكت الأميرة المسكينة بمرارة، لكن بلا فائدة؛ زوجها لم يعود.

الآن يجب علينا أن نترك الأميرة ونتوجه إلى الأشخاص الآخرين في القصة. في أحد الأيام ذهب رجل عجوز إلى نهر ليغمس في كسرة خبز كان سيأكلها، فخرج كلب من الماء وخطف الخبز من يده وهرب. ركض الرجل العجوز خلفه، لكن الكلب وصل إلى الباب، ودفعه وفتحه، وركض إلى الداخل، وكان الرجل العجوز يتبعه. ولم يتفوق على الكلب، بل وجد نفسه فوق سلم نزل منه. ثم رأى أمامه قصرًا

فخمًا، فلما دخل وجد في قاعة كبيرة مائدة معدة لاثني عشر شخصًا. اختبأ في الصالة خلف صورة عظيمة، ليرى ما سيحدث. وعند الظهر سمع ضجيجا عظيما فارتعد من الخوف. وعندما تحلى بالشجاعة للنظر من خلف الصورة، رأى اثني عشر نسرًا يحلق فيها. وفي هذا المنظر أصبح خوفه أكبر. طار النسور إلى حوض النافورة التي كانت هناك واستحموا، عندما تحولوا فجأة إلى اثني عشر شابًا وسيما. وجلسوا إلى المائدة، ورفع أحدهم كأسًا مملوءًا خمرًا، وقال: «شفاء لأبي». وقال آخر: صحة أمي! وهكذا سارت الأمور الصحية. ثم قال أحدهم:

'الصحة لسيدتي العزيزة،
وطال عمرها وبصحة جيدة!
ولكن اللعنة على الأم القاسية
التي أحرقت صدفتي الذهبية!».

[تستمر الفقرة]فقال ذلك وبكى بكاءً مراً. ثم نهض الشباب عن المائدة، وعادوا إلى النافورة الحجرية الكبيرة، وتحولوا إلى نسور مرة أخرى، وطاروا بعيدًا.

ثم ذهب الرجل العجوز أيضًا، وعاد إلى ضوء النهار، وعاد إلى منزله. بعد فترة وجيزة سمع أن الأميرة مريضة، وأن الشيء الوحيد الذي أفادها هو رواية القصص لها. لذلك ذهب إلى القلعة الملكية، واستقبل الأميرة وأخبرها بالأشياء الغريبة التي رآها في القصر الموجود تحت الأرض. ولم يكد ينتهي حتى سألته الأميرة عما إذا كان يستطيع إيجاد الطريق إلى ذلك القصر.

فأجاب: «نعم بالتأكيد».

والآن طلبت منه أن يرشدها إلى هناك في الحال. فعل الرجل العجوز ذلك، وعندما وصلوا إلى القصر، أخفاها خلف الصورة الكبيرة ونصحها بالبقاء ساكنة تمامًا، ووضع نفسه خلف الصورة أيضًا. في

الوقت الحاضر، جاءت النسور تحلق وتحولت إلى شباب، وفي لحظة تعرفت الأميرة على زوجها من بين الجميع، وحاولت الخروج من مخبأها؛ لكن الرجل العجوز أوقفها. جلس الشباب على الطاولة؛ والآن قال الأمير مرة أخرى وهو يتناول كأس النبيذ:

'الصحة لسيدتي العزيزة،
وطال عمرها وبصحة جيدة!
ولكن اللعنة على الأم القاسية
التي أحرقت صدفتي الذهبية!».

عندها لم تعد الأميرة قادرة على كبح جماح نفسها، بل ركضت إلى الأمام وألقت ذراعيها حول زوجها. وعلى الفور عرفها مرة أخرى، وقال:

"هل تتذكر كيف أخبرتك في ذلك اليوم أنك ستخونني؟ الآن ترى أنني قلت الحقيقة. ولكن كل هذا الوقت السيئ قد مضى. استمع لي الآن: يجب أن أظل مسحورًا لمدة ثلاثة

أشهر. هل ستبقى هنا معي حتى ينتهي ذلك الوقت؟».

لذلك بقيت الأميرة معه، وقالت للرجل العجوز: "ارجع إلى القلعة وأخبر والدي بأنني أقيم هنا".

كان والداها منزعجين للغاية عندما عاد الرجل العجوز وأخبرهما بذلك، ولكن بمجرد انتهاء الثلاثة أشهر من سحر الأمير، توقف عن كونه نسرًا وأصبح رجلاً مرة أخرى، وعادا إلى المنزل معًا. وبعد ذلك عاشوا في سعادة، ونحن الذين نسمع القصة لا نزال أكثر سعادة.

الحواشي

26:1 'برينز كريبس'
من *Griechische Mährchen* . شميدت.

28:1 عين موهر.

من الحكايات الشعبية اليونانية

==

القصة السادسة:
الموقد الحديدي [1]

في يوم من الأيام، عندما تتحقق الأمنيات، كان هناك ابن ملك مسحور من قبل ساحرة عجوز، فاضطر إلى الجلوس في موقد حديدي كبير في الغابة. وعاش هناك سنوات عديدة ولم يستطع أحد أن يحرره. وأخيرا جاءت ابنة الملك إلى الغابة؛ لقد ضلت طريقها ولم تتمكن من العثور على مملكة والدها مرة أخرى. لقد كانت تتجول وتتجول لمدة تسعة أيام، ووصلت أخيرًا إلى العلبة الحديدية. وجاء صوت من الداخل وسألها: "من أين أتيت وإلى أين تريدين أن تذهبي؟" فأجابت: «لقد ضللت طريقي إلى مملكة أبي، ولن أعود إلى المنزل مرة أخرى». ثم قال الصوت الصادر من الموقد الحديدي: «سوف أساعدك في العثور على منزلك مرة أخرى، وذلك

خلال وقت قصير جدًا، إذا وعدتني بتنفيذ ما أطلبه منك.» أنا أمير أعظم منك أميرة، وسوف أتزوجك. ثم شعرت بالخوف وفكرت: «ماذا يمكن لفتاة صغيرة أن تفعل بموقد حديدي؟» ولكن بما أنها كانت ترغب بشدة في العودة إلى منزل والدها، فقد وعدت أن تفعل ما يريده. فقال: «يجب أن ترجع أيضًا، وتحضر معك سكينًا لتثقب الحديد».

ثم أعطاها شخصًا مرشدًا، فسار بالقرب منها ولم يقل شيئًا، لكنه أحضرها إلى منزلها خلال ساعتين. كانت هناك فرحة كبيرة في القلعة عندما عادت الأميرة، وسقط الملك العجوز على رقبتها وقبلها. فاضطربت جداً وقالت: يا أبي، اسمع ما حدث لي! لم يكن من المفترض أن أعود إلى المنزل مرة أخرى خارج الغابة البرية العظيمة إذا لم أتمكن من الوصول إلى موقد حديدي، والذي كان علي أن أعده بأنني سأعود لتحريره والزواج منه!». كان الملك العجوز خائفًا جدًا

لدرجة أنه كاد أن يغمى عليه، لأنها كانت ابنته الوحيدة. لذلك تشاوروا معًا، وقرروا أن تحل محلها ابنة الطحان، التي كانت جميلة جدًا. أخذوها إلى هناك، وأعطوها سكينًا، وقالوا لها إنها يجب أن تخدش الموقد الحديدي. لقد كشطت لمدة أربعة وعشرين

ص. 33

ساعات، ولكن لم يكن لها أدنى انطباع. وعندما طلع النهار، نادى صوت من الموقد الحديدي: «يبدو لي أنه نهار بالخارج». فأجابت: يبدو لي ذلك؛ أعتقد أنني أسمع قعقعة مطحنة والدي».

«إذن أنت ابنة الطحان! ثم اذهب بعيدًا في الحال وأخبر ابنة الملك أن تأتي».

ثم ذهبت بعيدًا وأخبرت الملك العجوز أن الشيء الموجود داخل الموقد الحديدي لن يكون لها، ولكنه يريد الأميرة. كان الملك العجوز

خائفا، وبكت ابنته. لكن كان لديهم ابنة راعي خنازير كانت أجمل من ابنة الطحان، وأعطوها قطعة من الذهب لتذهب إلى الموقد الحديدي بدلاً من الأميرة. ثم تم إخراجها واضطرت إلى الكشط لمدة أربع وعشرين ساعة، لكنها لم تتمكن من ترك أي انطباع. وبمجرد طلوع النهار، صاح الصوت من الموقد: «يبدو أن ضوء النهار قد أشرق في الخارج». فأجابت: «يبدو لي ذلك أيضًا؛ أعتقد أنني أسمع والدي ينفخ في بوقه». «إذن أنت ابنة راعي الخنازير!» اذهب بعيدًا ودع ابنة الملك تأتي. وقل لها إن ما تنبأت به سيحدث، وإذا لم تأتي يخرب كل ما في المملكة، ولا يترك حجر على حجر. عندما سمعت الأميرة ذلك بدأت في البكاء، لكن ذلك لم يكن جيدًا؛ كان عليها أن تحافظ على كلمتها. ودعت والدها، ووضعت سكينًا في حزامها، وذهبت إلى الموقد الحديدي الموجود في الغابة. بمجرد أن وصلت إليه بدأت في

الكشط، وتداعت المكواة، وقبل مرور ساعتين أحدثت ثقبًا صغيرًا. ثم اختلست النظر فرأت شابًا جميلًا يلمع بالذهب والأحجار الكريمة، فوقعت في حبه على الفور. لذلك كشطت الحفرة بقوة أكبر من أي وقت مضى، وجعلت الحفرة كبيرة جدًا حتى يتمكن من الخروج. فقال: أنت لي وأنا لك. أنت عروسي وقد حررتني! أراد أن يأخذها معه إلى مملكته، لكنها توسلت إليه فقط للسماح لها بالذهاب مرة أخرى إلى والدها؛ وتركها الأمير تذهب، لكنه طلب منها ألا تقول أكثر من ثلاث كلمات لوالدها، ثم تعود مرة أخرى. فعادت إلى المنزل، ولكن للأسف! قالت *أكثر من ثلاث كلمات* ؛ وعلى الفور اختفى الموقد الحديدي واختفى فوق جبل من الزجاج والسيوف الحادة. لكن الأمير كان حرا، ولم يعد منغلقا عليه. ثم ودّعت والدها، وأخذت معها القليل من المال، وذهبت مرة أخرى إلى الغابة الكبيرة للبحث عن الموقد الحديدي؛

لكنها لم تتمكن من العثور عليه. طلبته تسعة أيام، ثم اشتد جوعها لدرجة أنها لم تعرف كيف يمكنها أن تعيش أكثر. وعندما حل المساء

ص. 34

تسلقت شجرة صغيرة وتمنت ألا يأتي الليل، لأنها كانت تخاف من الوحوش البرية. وعندما جاء منتصف الليل رأت من بعيد ضوءًا صغيرًا، وفكرت: «آه! لو أنني فقط أستطيع الوصول إلى ذلك! ثم نزلت عن الشجرة واتجهت نحو النور. وصلت إلى منزل قديم صغير به قدر كبير من العشب الذي ينمو حوله، ووقفت أمام كومة صغيرة من الخشب. وفكرت: "واحسرتاه!" إلى ماذا أنا قادم؟ وأطل من النافذة. لكنها لم تر شيئًا بالداخل سوى الضفادع الكبيرة والصغيرة، وطاولة مفروشة بشكل جميل باللحوم المشوية والنبيذ، وكانت جميع الأطباق وكؤوس الشرب من الفضة. ثم

أخذت القلب وطرقت. ثم صاح الضفدع السمين:

"الضفدع الأخضر الصغير ذو الساق المعوجة،
افتح الباب على مصراعيه، وانظر من هو المزلاج الذي اهتز."

وتقدم ضفدع صغير وسمح لها بالدخول. وعندما دخلت رحبوا بها جميعًا وجعلوها تجلس. سألوها كيف أتت إلى هناك وماذا تريد. ثم أخبرت كل ما حدث لها، وكيف أنها تجاوزت إذنها بالتحدث بثلاث كلمات فقط، وقد اختفى الموقد مع الأمير؛ وكيف أنها بحثت لفترة طويلة جدًا، وكان عليها أن تتجول في الجبال والوادي حتى تجده.

ثم قال الضفدع القديم:

الضفدع الأخضر الصغير الذي ملتوي ساقه،
اذهب إلى الزاوية التي تعرفها،
وأحضر لي الحقيبة القديمة الكبيرة.

[تستمر الفقرة]وذهب الضفدع الصغير وأخرج صندوقًا كبيرًا. ثم قدموا لها الطعام والشراب، وقادوها إلى سرير جميل الصنع من الحرير والساميت، فاستلقيت عليه ونامت نومًا عميقًا. وعندما بزغ الفجر، نهضت، وأعطاها الضفدع العجوز ثلاثة أشياء من الصندوق الضخم لتأخذها معها. كانت ستحتاج إليهم، إذ كان عليها أن تعبر جبلًا زجاجيًا مرتفعًا، وثلاثة سيوف قاطعة، وبحيرة عظيمة. عندما تجتازها ستجد حبيبها مرة أخرى. لذلك أعطيت ثلاث إبر كبيرة، وعجلة محراث، وثلاث حبات جوز، وكان عليها أن تعتني بها كثيرًا. انطلقت بهذه الأشياء، وعندما وصلت إلى الجبل الزجاجي الذي كان زلقًا للغاية، غرزت الإبر الثلاثة خلف قدميها ثم أمامها، وهكذا تجاوزتها، وعندما أصبحت على الجانب الآخر، وضعتها بعيدًا بعناية .

ثم وصلت إلى السيوف الثلاثة القاطعة، وركبت عليها

ص. 35

عجلة المحراث وتدحرجت عليهم. وصلت أخيرًا إلى بحيرة عظيمة، وعندما عبرتها، وصلت إلى قلعة جميلة. فدخلت وقدمت نفسها كخادمة، خادمة فقيرة ترغب في خطبتها بكل سرور. لكنها عرفت أن الأمير الذي حررته من الموقد الحديدي في الغابة الكبيرة كان موجودًا في القلعة. لذلك تم تعيينها كخادمة في المطبخ مقابل أجر زهيد للغاية. الآن كان الأمير على وشك الزواج من أميرة أخرى، لأنه كان يعتقد أنها ماتت منذ فترة طويلة.

ص. 36

في المساء، عندما اغتسلت واستعدت، تحسست جيبها ووجدت حبات الجوز الثلاثة التي أعطاها إياها الضفدع العجوز. لقد كسرت واحدة وكانت على وشك أكل النواة، عندما رأيت! كان بداخله فستان ملكي جميل! ولما سمعت العروس بذلك أتت وطلبت الفستان وأرادت

شراءه قائلة إنه ليس فستان خادمة. ثم قالت إنها لن تبيعها إلا إذا مُنحت خدمة واحدة - وهي النوم عند باب الأمير. ومنحتها العروس ذلك، لأن الفستان كان جميلاً جداً ولم يكن لديها سوى القليل من أمثاله. ولما جاء المساء قالت لعريسها: «تلك الجارية الغبية تريد أن تنام عند بابك».

قال: إذا رضيت فأنا راضية. لكنها أعطته كأسًا من النبيذ الذي سكبت فيه جرعة منومة. ثم ذهبا كلاهما إلى غرفته، لكنه نام نومًا عميقًا لدرجة أنها لم تستطع إيقاظه. بكت الخادمة طوال الليل، وقالت: «لقد حررتك في الغابة البرية من الموقد الحديدي؛ لقد بحثت عنك، وعبرت جبلًا زجاجيًا، وثلاثة سيوف حادة، وبحيرة عظيمة قبل أن أجدك، ولن تسمعني الآن؟». وسمع الخدام في الخارج بكاءها طوال الليل، فأخبروا سيدهم في الصباح.

عندما اغتسلت في المساء التالي، قضمت الجوزة الثانية، وكان بداخلها فستان أجمل. وعندما رأته العروس أرادت شراءه أيضاً. لكن الخادمة لم تكن تريد المال، وطلبت منها أن تنام مرة أخرى عند باب الأمير. لكن العروس أعطته جرعة نوم، فنام نومًا عميقًا حتى أنه لم يسمع شيئًا. لكن خادمة المطبخ بكت طوال الليل، وقالت: «لقد حررتك في الغابة ومن موقد حديدي؛ لقد بحثت عنك وقد عبرت جبلًا زجاجيًا وثلاثة سيوف حادة وبحيرة كبيرة لأجدك، والآن لن تسمعني! وسمع الخدام في الخارج بكاءها طوال الليل، وفي الصباح أخبروا سيدهم.

وعندما اغتسلت في الليلة الثالثة، قضمت الجوزة الثالثة، وكان بداخلها فستان أجمل مصنوع من الذهب الخالص. عندما رأته العروس أرادت الحصول عليه، لكن الخادمة لم تمنحها إياه إلا بشرط أن تنام للمرة الثالثة عند باب الأمير. لكن الأمير حرص على عدم شرب جرعة النوم.

وعندما بدأت تبكي وتقول: "عزيزتي العزيزة، لقد حررتكِ في الغابة البرية الرهيبة، ومن موقد حديدي"، قفز وقال: "أنت على حق". أنت لي، وأنا لك. وعلى الرغم من أن الليل كان لا يزال قائمًا، فقد ركب معها عربة وأخذوا ملابس العروس الزائفة، لذلك

ص. 37

أنها لا تستطيع متابعتهم. عندما وصلوا إلى البحيرة العظيمة، جدفوا عبرها، وعندما وصلوا إلى السيوف الثلاثة الحادة جلسوا على عجلة المحراث، وعلى الجبل الزجاجي غرزوا الإبر الثلاثة فيه. وهكذا وصلوا أخيرًا إلى المنزل القديم الصغير، ولكن عندما دخلوا إليها تحولت إلى قلعة كبيرة. تم تحرير جميع الضفادع، وكانوا من أبناء الملك الجميلين، يركضون من أجل الفرح. هناك تزوجا وبقيا في القلعة التي كانت أكبر بكثير من قلعة والد الأميرة. ولكن لأن الرجل العجوز لم

يكن يحب أن يُترك بمفرده، ذهبوا وأحضروه. فكان لهم مملكتان وعاشوا بثروة كبيرة.

لقد ركض الفأر،
وانتهت قصتي.

الحواشي

32:1 جريم.

==

القصة السابعة:
التنين وجدته

كانت هناك حرب كبيرة ذات يوم، وكان للملك عدد كبير من الجنود، لكنه أعطاهم رواتب قليلة جدًا لدرجة أنهم لم يتمكنوا من العيش عليها. فتشاور ثلاثة منهم وأجمعوا على الفرار.

فقال أحدهم للآخرين: إذا قبض علينا سنعلق على المشنقة. كيف يجب علينا أن نبدأ حول هذا الموضوع؟ وقال الآخر: هل ترى حقل الذرة الكبير ذاك هناك؟ إذا اختبأنا أنفسنا في ذلك، فلن يتمكن أحد من العثور علينا. لا يمكن للجيش أن يدخلها، وسيتقدم غدًا».

تسللوا إلى الذرة، لكن الجيش لم يتقدم، بل ظل معسكرًا بالقرب منهم. جلسوا لمدة يومين وليلتين في الذرة، وشعروا بالجوع الشديد لدرجة أنهم كادوا أن يموتوا؛ ولكن إذا غامروا بالخروج، كان ذلك موتًا محققًا.

فقالوا أخيرًا: ما فائدة هجرنا؟ يجب أن نهلك هنا بشكل بائس».

بينما كانوا يتحدثون جاء تنين ناري يطير في الهواء. وحلقت بالقرب منهم، وسألتهم عن سبب اختبائهم هناك.

فأجابوا: نحن ثلاثة جنود، وهربنا لأن رواتبنا كانت قليلة جدًا. الآن إذا بقينا هنا فسنموت من الجوع، وإذا خرجنا سنعلق على المشنقة».

قال التنين: «إذا خدمتني لمدة سبع سنوات، فسوف أقودك في وسط الجيش حتى لا يمسك بك أحد».
قالوا: «ليس لدينا خيار، ويجب أن نقبل عرضكم». فقبض عليهم التنين بمخالبه، وأخذهم في الهواء فوق الجيش، وأنزلهم على الأرض بعيدًا عنه.

فأعطاهم سوطًا صغيرًا، قائلاً: «اجلدوا واقطعوا بهذا، وسوف يقفز أمامكم كل ما تريدون من المال.» يمكنك بعد ذلك العيش كأسياد عظماء، وتربية الخيول، والقيادة في العربات. ولكن بعد سبع سنوات أنت لي. ثم وضع أمامهم كتابا، فأوقعه ثلاثتهم. سأفعل ذلك الحين

قال: أعطيك لغزا. «إذا خمنت ذلك، فستكون حرًا وبعيدًا عن سلطتي». ثم طار التنين بعيدًا، وواصلوا رحلتهم بسوطهم الصغير. لقد كان لديهم ما يريدون من المال، وارتدوا ملابس فخمة، وشقوا طريقهم إلى العالم. أينما ذهبوا كانوا يعيشون في مرح وبهاء، ويتجولون بالخيول والعربات، ويأكلون ويشربون، لكنهم لم يرتكبوا أي خطأ.

مر الوقت سريعًا، وعندما أوشكت السنوات السبع على الانتهاء، شعر اثنان منهم بالقلق والخوف الشديدين، لكن الثالث استخف بالأمر قائلاً: «لا تخافوا أيها الإخوة، لم أولد بالأمس؛ سوف أخمن اللغز».

ذهبا إلى الحقل، وجلسا، وسحب الاثنان وجهيهما الطويلين. مرت امرأة عجوز وسألتهم عن سبب حزنهم الشديد. 'واحسرتاه! ماذا عليك أن تفعل به؟ لا يمكنك

مساعدتنا. 'من تعرف؟' أجابت. "فقط امنحني مشاكلك."

ثم أخبروها أنهم أصبحوا خدمًا للتنين لمدة سبع سنوات طويلة، وكيف أعطاهم المال

ص. 40

بكثرة مثل العليق. ولكن نظرًا لأنهم وقعوا على أسمائهم، فقد أصبحوا ملكًا له، إلا بعد مرور السنوات السبع، يمكنهم تخمين لغز ما. قالت المرأة العجوز: «إذا كنتم ستساعدون أنفسكم، فيجب أن يذهب أحدكم إلى الغابة، وهناك سيجد مبنى متهدمًا من الصخور يشبه منزلًا صغيرًا.» يجب أن يدخل، وهناك سوف يجد المساعدة».

وفكر الاثنان الحزينان: "هذا لن ينقذنا!" وظلوا حيث كانوا. لكن الرجل الثالث والمرح قفز وذهب إلى الغابة حتى وجد الكوخ الصخري. كانت تجلس في الكوخ امرأة عجوز جدًا، وهي جدة التنين. فسألته كيف

أتى وما هو عمله هناك. أخبرها بكل ما حدث، ولأنها كانت سعيدة به، تعاطفت معه وقالت إنها ستساعده.

ورفعت حجرًا كبيرًا كان موضوعًا فوق القبو قائلة: «اختبئ هناك؛ يمكنك سماع كل ما يتم التحدث به في هذه الغرفة. فقط اجلس ساكنًا ولا تتحرك. عندما يأتي التنين، سأسأله ما هو اللغز، لأنه يخبرني بكل شيء؛ ثم استمع بعناية لما يجيب عليه.

في منتصف الليل، طار التنين وطلب عشاءه. وأعدت جدته المائدة، وأخرجت له الطعام والشراب حتى شبع، فأكلا وشربا معًا. ثم سألته أثناء المحادثة عما فعله في اليوم، وكم عدد النفوس التي قهرها.

قال: «لم يحالفني الحظ كثيرًا اليوم، لكني أحكم قبضتي على ثلاثة جنود».

'بالفعل! ثلاثة جنود! قالت. "من لا يستطيع الهروب منك؟"

أجاب التنين بازدراء: «إنهم ملكي، لأنني سأعطيهم لغزًا واحدًا فقط لن يتمكنوا أبدًا من تخمينه».

"أي نوع من اللغز هو؟" هي سألت.

سأخبرك بهذا. في بحر الشمال يرقد قط البحر الميت، والذي سيكون لحمهم المشوي؛ وضلع الحوت سيكون ملعقتهم الفضية. والقدم المجوفة للحصان الميت ستكون كأس الخمر الخاصة بهم».

عندما ذهب التنين إلى السرير، سحبت جدته العجوز الحجر وأخرجت الجندي.

"هل انتبهت لكل شيء؟"

فأجاب: «نعم، أعرف ما يكفي، وأستطيع أن أساعد نفسي بشكل رائع.»

ثم ذهب بطريقة أخرى عبر النافذة سرًا، وعاد مسرعًا إلى رفاقه. فقال لهم كيف التنين

لقد خدعته جدته، وكيف سمع من شفتيه إجابة اللغز.

بعد ذلك، كانوا جميعًا سعداء ومعنوياتهم عالية، وأخرجوا سوطهم، وكسروا الكثير من المال حتى أنه قفز من الأرض. عندما مرت السنوات السبع تمامًا، جاء الشرير بكتابه، وأشار إلى التوقيعات، وقال: «سوف آخذك معي تحت الأرض؛ يجب أن تتناول وجبة هناك. إذا كان بإمكانك أن تخبرني ما الذي ستحصل عليه مقابل لحمك المشوي، فستكون حرا، وستحتفظ أيضا بالسوط».

فقال الجندي الأول: «في بحر الشمال يرقد قط البحر الميت؛ ذلك يكون اللحم المشوي.

كان التنين منزعجًا للغاية، وهمهمة وتذمر كثيرًا، وسأل الثاني: «ولكن ما هي ملعقتك؟»

"ضلع الحوت سيكون ملعقتنا الفضية."

تظاهر التنين بوجهه، وزمجر مرة أخرى ثلاث مرات، «همهمة، طنين، طنين،» وقال للثالث: «هل تعرف ما ستكون كأس نبيذك؟»

"حافر الحصان العجوز سيكون كأس النبيذ الخاص بنا."

ثم طار التنين بعيدًا وهو يصرخ بصوت عالٍ، ولم تعد لديه أي قوة عليهم. لكن الجنود الثلاثة أخذوا السوط الصغير، وجلدوا قدر ما أرادوا من المال، وعاشوا في سعادة حتى نهاية حياتهم.

==

القصة الثامنة:
ملفوف الحمار

كان هناك صياد شاب ذهب بجرأة إلى الغابة. كان قلبه مرحًا وخفيفًا،

وبينما كان يصفر جاءت امرأة عجوز قبيحة، وقالت له: «يوم سعيد أيها الصياد العزيز!» أنت في غاية السعادة والرضا، ولكني أعاني من الجوع والعطش، فأعطني القليل. شعر الصياد بالأسف على المرأة العجوز المسكينة، وتحسس جيبه وأعطاها كل ما استطاع أن يدخره. كان يمضي في ذلك الوقت، لكن المرأة العجوز أوقفته وقالت: «استمع، عزيزي الصياد، إلى ما أقول.» بسبب قلبك الطيب سأقدم لك هدية. امض في طريقك، وبعد قليل ستصل إلى شجرة يجلس عليها تسعة طيور لها عباءة في مخالبها وتتقاتل عليها. ثم صوب ببندقيتك وأطلق النار في وسطهم؛ فيتركون العباءة تسقط، لكن أحد الطيور سيصاب ويسقط ميتًا. خذ العباءة معك؛ إنها عباءة التمني، وعندما تلقيها على كتفيك، ليس عليك إلا أن تتمنى لنفسك مكانًا معينًا، وفي غمضة عين تكون هناك. أخرج قلب الطائر الميت وابتلعه

بالكامل، وفي وقت مبكر من كل صباح عندما تستيقظ ستجد قطعة ذهبية تحت وسادتك.

شكر الصياد المرأة الحكيمة، وفكر في نفسه: «هذه أشياء رائعة وعدتني بها، لو تحققت!» فمشى نحو مائة ياردة، ثم سمع فوقه في الأغصان صراخًا وزقزقة، فنظر إلى الأعلى، فرأى هناك كومة من الطيور تمزق القماش بمناقيرها وأرجلها، وتصرخ وتجر وتتطاير. القتال، وكأن كل واحد يريد ذلك لنفسه. قال الصياد: «حسنًا، هذا رائع!» إنه تمامًا كما قالت المرأة العجوز؛ ووضع بندقيته على كتفه، وضغط على الزناد، وأطلق النار في وسطهم، فتطاير ريشهم. ثم هرب القطيع مع صراخ شديد، لكن سقط أحدهم ميتًا، ورفرفت العباءة. ففعل الصياد كما قالت له المرأة العجوز: شق الطائر، ووجد قلبه، فابتلعه، وأخذ العباءة معه إلى المنزل.

له. وفي صباح اليوم التالي، عندما استيقظ، تذكر الوعد، وأراد أن يرى ما إذا كان قد تحقق. ولكن عندما رفع وسادته، لمعت قطعة الذهب، وفي صباح اليوم التالي وجد أخرى، وهكذا في كل مرة ينهض. لقد جمع كومة من الذهب، لكنه أخيرًا فكر في نفسه: «ما فائدة كل الذهب الذي أملكه بالنسبة لي إذا بقيت في المنزل؟» سوف أسافر وأنظر قليلاً عني في العالم. لذلك، ودع والديه، وألقى حقيبة الصيد الخاصة به وبندقيته حوله، وسافر إلى العالم.

وحدث أنه في أحد الأيام مر عبر غابة كثيفة، وعندما وصل إلى نهايتها كانت توجد أمامه قلعة كبيرة في السهل. عند إحدى النوافذ وقفت امرأة عجوز وبجانبها فتاة جميلة تنظر إلى الخارج. لكن المرأة العجوز كانت ساحرة، وقالت للفتاة: «يأتي رجل من الغابة يحمل كنزًا رائعًا في جسده يجب أن نتمكن من امتلاكه، يا ابنتي العزيزة؛ ونحن أحق به منه. لديه قلب طائر بداخله،

ولذلك كل صباح توجد قطعة ذهبية تحت وسادته».

وأخبرتها كيف يمكنهم الحصول عليه، وكيف يمكنها أن تقنعه به، وأخيراً هددتها بغضب قائلة: "وإذا لم تطيعني فسوف تتوب!"

وعندما اقترب الصياد رأى الفتاة، وقال في نفسه: «لقد سافرت بعيدًا الآن حتى أرتاح وأتحول إلى هذه القلعة الجميلة؛ لدي الكثير من المال». لكن السبب الحقيقي هو أنه رأى الوجه الجميل.

فدخل إلى البيت، فاستقبله بحفاوة وترحيب. لم يمض وقت طويل قبل أن يقع في حب الساحرة كثيرًا لدرجة أنه لم يفكر في أي شيء آخر، ولم ينظر إلا في عينيها، وأي شيء تريده، كان يفعله بكل سرور. ثم قالت الساحرة العجوز: «الآن يجب أن نحصل على قلب الطائر؛ لن يشعر برحيله». أعدت مشروبًا، وعندما أصبح جاهزًا سكبته في كأس

وأعطته للفتاة، التي كان عليها تسليمه إلى الصياد.

قالت: "اشرب لي الآن يا عزيزي". ثم أخذ الكأس، فلما ابتلع الشراب خرج قلب الطير من فمه. كان على الفتاة أن تحصل عليه سرًا ثم تبتلعه بنفسها، لأن الساحرة العجوز أرادت الحصول عليه. منذ ذلك الحين فصاعدا لم يجد ذهبا تحت وسادته، وكان موضوعا تحت وسادة الفتاة؛ لكنه كان مغرمًا جدًا وساحرًا جدًا لدرجة أنه لم يفكر في أي شيء سوى قضاء كل وقته مع الفتاة.

ص. 44

ثم قالت الساحرة العجوز: "لدينا قلب الطائر، ولكن يجب علينا أيضًا أن نحصل منه على عباءة التمني".

فأجابت الفتاة: سنترك له ذلك؛ لقد فقد ثروته بالفعل!

غضبت الساحرة العجوز وقالت: «إن مثل هذه العباءة شيء رائع، ونادرًا ما تتوفر في العالم، ويجب أن

أحصل عليها وسأريد ذلك.» ضربت الفتاة وقالت إنها إذا لم تطيعها فسوف تسوء معها.

لذلك نفذت أوامر والدتها، ووقفت ذات يوم بجوار النافذة ونظرت بعيدًا إلى المسافة البعيدة كما لو كانت حزينة جدًا.

"لماذا تقف هناك وتبدو حزينًا جدًا؟" سأل الصياد.

ص. 45

فأجابت: «يا حبيبي، هناك يقع جبل الجرانيت حيث تنمو الأحجار الكريمة الثمينة. لدي شوق كبير للذهاب إلى هناك، لذلك عندما أفكر في الأمر أشعر بحزن شديد. لمن يستطيع جلبهم؟ وحدها الطيور التي تطير؛ رجل، أبدا.

قال الصياد: «إذا لم تكن لديك مشكلة أخرى، فيمكنني إزالتها بسهولة من قلبك.»

ولفها في عباءته وتمنى أن يصلوا إلى جبل الجرانيت، وفي لحظة كانوا هناك جالسين عليه! تألقت الأحجار الكريمة بشكل مشرق للغاية من جميع الجوانب، مما كان من دواعي سروري رؤيتها، وقد جمعت أجملها وأغلىها معًا. لكن الآن تسببت الساحرة العجوز من خلالها في ثقل عيون الصياد.

فقال للفتاة: نجلس قليلا ونستريح. أنا متعب جدًا لدرجة أنني لا أستطيع الوقوف على قدمي.

فجلسوا ووضع رأسه على حجرها ونام. وبمجرد أن نام بعمق، خلعت العباءة عن كتفيه، وألقتها على نفسها، وتركت الجرانيت والحجارة، وتمنت لو عادت إلى المنزل مرة أخرى.

ولكن عندما انتهى الصياد من نومه واستيقظ، وجد أن حبه قد خانه وتركه وحيدًا على الجبل البري. قال: «أوه، لماذا يكون عدم الإيمان

عظيمًا جدًا في العالم؟» فجلس في حزن وضيق وهو لا يعلم ماذا يفعل.

لكن الجبل كان ملكًا لعمالقة شرسين وضخمين، يعيشون عليه ويتاجرون فيه، ولم يبق طويلًا حتى رأى ثلاثة منهم يتجهون نحوه. فاستلقى كأنه قد غط في نوم عميق.

وجاء العمالقة، فدفعه الأول برجله، وقال: «ما هذه دودة الأرض؟»

وقال الثاني: اسحقوه ميتاً.

لكن الثالث قال بازدراء: «الأمر لا يستحق العناء!» دعه يعيش. لا يمكنه البقاء هنا، وإذا صعد إلى أعلى الجبل فسوف تأخذه السحب وتحمله».

تحدثوا هكذا وانصرفوا. لكن الصياد استمع إلى حديثهم، وبمجرد رحيلهم صعد وصعد إلى القمة. ولما جلس هناك قليلًا، قامت سحابة وأخذته وحملته بعيدًا. وسافر لبعض الوقت في السماء، ثم هبط وحوم فوق

حديقة خضروات كبيرة محاطة بالجدران، حتى وصل بسلام إلى الأرض وسط الملفوف والخضروات. ثم نظر الصياد حوله قائلاً: «ليتني آكل شيئًا فقط!» أنا جائع جدا،

ص. 46

وسوف تسوء الأمور معي في المستقبل، لأنني لا أرى هنا تفاحة أو كمثرى أو فاكهة من أي نوع - لا شيء سوى الخضروات في كل مكان». أخيرًا فكر: «إذا لزم الأمر، يمكنني أن أتناول سلطة؛ طعمه ليس لطيفًا بشكل خاص، لكنه سوف ينعشني». لذلك بحث عن رأس جيد وأكله، ولكن بمجرد أن ابتلع لقمتين حتى شعر بشعور غريب للغاية، ووجد نفسه قد تغير بشكل رائع. وبدأت تنمو عليه أربع أرجل، ورأس غليظ، وأذنان طويلتان، ورأى برعب أنه قد تحول إلى حمار. ولكن نظرًا لأنه كان لا يزال جائعًا جدًا وكان مذاق هذه السلطة اللذيذة جيدًا جدًا بالنسبة لطبيعته الحالية، فقد استمر

في تناول الطعام بشهية أكبر. أخيرًا حصل على نوع آخر من الكرنب، لكنه لم يكد يبتلعه حتى شعر بتغير آخر، واستعاد شكله البشري مرة أخرى.

استلقى الصياد الآن ونام بعد أن تخلص من تعبه. وعندما استيقظ في صباح اليوم التالي، قام بقطع رأس الأشرار ورأس الملفوف الجيد، معتقدًا: "سيساعدني هذا على استعادة ملفوفتي، ومعاقبة عدم الإيمان". ثم وضع الرؤوس في جيوبه، وتسلق السور، وانطلق يبحث عن قلعته

ص. 47

حب. عندما كان يتجول لبضعة أيام وجد ذلك بسهولة تامة. ثم شوه وجهه سريعًا حتى لا تعرفه أمه، وذهب إلى القلعة حيث توسل للحصول على سكن.

قال: «أنا متعب جدًا، ولا أستطيع الذهاب أبعد من ذلك.»

سألت الساحرة: "يا مواطن، من أنت، وما هو عملك؟"

فأجاب: أنا رسول الملك، وقد أُرسلت لأطلب أفضل سلطة تنبت تحت الشمس. لقد كنت محظوظًا جدًا لأنني وجدته، وأحضرته معي؛ ولكن حرارة الشمس شديدة جدًا لدرجة أن الملفوف الطري يهدد بأن يصبح طريًا، ولا أعرف إذا كنت سأتمكن من نقله إلى أبعد من ذلك».

عندما سمعت الساحرة العجوز بالسلطة اللذيذة أرادت أن تأكلها، وقالت: "عزيزي المواطن، فقط دعني أتذوق السلطة الرائعة".

'ولم لا؟' أجاب؛ «لقد أحضرت معي رأسين، وسأعطيك واحدًا».

ولما قال ذلك فتح كيسه وأعطاها الرديئة. لم تشك الساحرة في أي شر، وسيل لعابها لتذوق الطبق الجديد، حتى أنها ذهبت إلى المطبخ لتحضيره بنفسها. عندما أصبحت

جاهزة، لم تستطع الانتظار حتى يتم تقديمها على الطاولة، لكنها أخذت على الفور ورقتين ووضعتهما في فمها. ولكن ما إن ابتلعتهما حتى فقدت شكلها البشري، وركضت إلى الفناء على شكل حمار.

دخلت الخادمة إلى المطبخ، وعندما رأت السلطة جاهزة مطبوخة هناك، كانت على وشك أن تحملها، ولكن في الطريق، وفقًا لعادتها القديمة، تذوقتها وأكلت ورقتين من أوراق الشجر. على الفور نجح السحر، وأصبحت حمارًا، وركضت لتنضم إلى الساحرة العجوز، فسقط الطبق الذي فيه السلطة على الأرض. في هذه الأثناء، كان الرسول يجلس مع الفتاة الجميلة، وبما أنه لم يأت أحد بالسلطة، وأرادت بشدة أن تتذوقها، قالت: "لا أعرف أين السلطة".

ثم فكر الصياد: «لا بد أن الملفوف قد بدأ بالفعل في العمل». فقال: سأذهب إلى المطبخ وأحضره بنفسي.

وعندما وصل إلى هناك رأى الحمارين يركضان في الفناء، لكن السلطة كانت ملقاة على الأرض.

قال: «لا بأس بذلك؛» "لقد حصل اثنان على نصيبهما!" ورفع ما بقي من ورق ووضعه على الطبق وأتى به إلى الفتاة.

ص. 48

قال: «سأحضر لك الطعام اللذيذ بنفسي، حتى لا تضطر إلى الانتظار أكثر من ذلك.»

ثم أكلت، وكما فعل الآخرون، فقدت شكلها البشري على الفور، وركضت مثل الحمار إلى الفناء.

عندما غسل الصياد وجهه حتى يعرفه المتغيرون، ذهب إلى الفناء قائلاً: "الآن ستأخذ أجر خيانتك".

لقد ربطهم جميعًا بحبل، واقتادهم بعيدًا حتى وصل إلى الطاحونة. طرق النافذة، فأخرج الطحان رأسه وسأل عما يريد.

فأجاب: «لدي ثلاثة حيوانات متعبة، ولا أريد الاحتفاظ بها بعد الآن. إذا أخذتهم، وأعطتهم طعامًا واسطبلًا، وفعلت معهم ما أقول لك، سأدفع لك المبلغ الذي تريده».

فأجاب الطحان: ولما لا؟ ماذا أفعل بهم؟

ثم قال الصياد ذلك للحمار العجوز، الذي كان الساحرة، ثلاث مرات ووجبة واحدة؛ وللصغيرة التي كانت الخادمة ضرب واحد وثلاث وجبات. وللأصغر وهي العذراء لا ضرب وثلاث وجبات. لأنه لم يجد في قلبه أن يدع الفتاة تُضرب.

ثم عاد إلى القلعة، فوجد هناك كل ذلك

أراد. وبعد بضعة أيام، جاء الطحان وقال إنه يجب أن يخبره أن الحمار العجوز الذي كان سيُضرب ثلاث مرات ويتناول وجبة واحدة فقط قد مات. وأضاف: "الاثنان الآخران لم

يمتا بالتأكيد، ويتناولان وجباتهما الثلاث كل يوم، لكنهما حزينان للغاية لدرجة أنهما لا يستطيعان الصمود لفترة أطول".

ثم أشفق عليهم الصياد، ووضع غضبه جانبًا، وطلب من الطحان أن يعيدهم مرة أخرى. وعندما جاؤوا أعطاهم بعضًا من الكرنب الجيد ليأكلوا، فيصيروا بشرًا مرة أخرى. ثم جثت الفتاة الجميلة على ركبتيها أمامه قائلة: «يا عزيزتي، اغفر لي الإساءة التي سببتها لك!» لقد أرغمتني والدتي على ذلك؛ لقد كان ذلك ضد إرادتي، لأنني أحبك كثيرًا. عباءة أمنياتك معلقة في خزانة، أما بالنسبة لقلب الطائر فسوف أصنع له شرابًا وأعيده إليك».

فغير رأيه وقال: احفظه. لا فرق، لأنني سأعتبرك زوجتي الحقيقية العزيزة».

وتم الاحتفال بالزفاف، وعاشا معًا سعداء حتى الموت.

==

القصة التاسعة:
الضفدع الأخضر الصغير 1

في جزء من العالم الذي نسيت اسمه، عاش ذات مرة ملكان، يُدعى بيريدور ودیامانتينو. لقد كانوا أبناء عمومة وجيرانًا أيضًا، وكان كلاهما تحت حماية الجنيات؛ على الرغم من أنه من العدل أن نقول إن الجنيات لم يحبوهن بمقدار نصف ما أحبته زوجاتهن.

يحدث الآن في كثير من الأحيان أنه بما أن الأمراء يستطيعون عمومًا أن يسيروا على طريقتهم الخاصة، فمن الصعب عليهم أن يكونوا صالحين مقارنة بعامة الناس. هكذا كان الأمر مع بيريدور ودیامانتينو. لكن من بين الاثنين، أعلنت الجنيات

أن ديامانتينو كان الأسوأ بكثير؛ في الواقع، لقد تصرف بشكل سيء للغاية مع زوجته أجلانتينو، لدرجة أن الجنيات لم تسمح له بالعيش لفترة أطول؛ ومات وترك وراءه ابنة صغيرة. نظرًا لأنها كانت الطفلة الوحيدة، كانت هذه الفتاة الصغيرة بالطبع وريثة المملكة، ولكن نظرًا لكونها لا تزال طفلة صغيرة، تم إعلان والدتها، أرملة ديامانتينو، وصية على العرش. كانت الملكة الأرملة حكيمة وصالحة، وحاولت قصارى جهدها لإسعاد شعبها. الشيء الوحيد الذي كان عليها أن يضايقها هو غياب ابنتها؛ بالنسبة للجنيات، لأسباب خاصة بهم، فقد عقدوا العزم على تربية الأميرة الصغيرة سيربنتين فيما بينهم.

أما بالنسبة للملك الآخر، فقد كان مغرمًا حقًا بزوجته الملكة كونستانس، لكنه غالبًا ما كان يحزنها بسبب طرقه المتهورة، ومن أجل معاقبته على إهماله، تسببت الجنيات في موتها فجأة. وعندما

رحلت شعر الملك بمدى حبه لها، وكان حزنه عظيمًا (رغم أنه لم يهمل واجباته أبدًا) حتى أن رعاياه أطلقوا عليه اسم بيريدور الحزين. يبدو من الصعب أن يعيش أي رجل مثل بيريدور لمدة خمسة عشر عامًا غارقًا في هذا العمق من الحزن، وعلى الأرجح كان سيموت أيضًا لولا الجنيات.

العزاء الوحيد الذي كان يتمتع به الملك الفقير هو ابنه الأمير سفير، الذي كان يبلغ من العمر ثلاث سنوات فقط وقت وفاة والدته، وتم إيلاء اهتمام كبير لتعليمه. بحلول الوقت الذي كان فيه

ص. 51

لقد تعلم خمسة عشر سفيرًا كل ما يجب أن يعرفه الأمير، وكان بالإضافة إلى ذلك ساحرًا ومقبولًا.

في هذا الوقت تقريبًا شعرت الجنيات بالخوف فجأة خشية أن يتعارض حبه لوالده مع الخطط التي

وضعوها للأمير الشاب. لذا، لمنع حدوث ذلك، وضعوا في غرفة صغيرة جدًا كان سفير معجبًا بها جدًا، مرآة صغيرة في إطار أسود، مثل تلك التي يتم إحضارها غالبًا من البندقية. لم يلاحظ الأمير لعدة أيام وجود أي شيء جديد في الغرفة، لكنه في النهاية لاحظ ذلك، وصعد لينظر إليه عن كثب. وكم كانت دهشته عندما رأى انعكاسه في المرآة، ليس وجهه، بل وجه فتاة صغيرة جميلة مثل الصباح! والأفضل من ذلك، أن كل حركة تقوم بها الفتاة، التي كانت في مرحلة الطفولة، انعكست أيضًا في الزجاج الرائع.

وكما كان متوقعًا، فقد الأمير الشاب قلبه تمامًا بسبب الصورة الجميلة، وكان من المستحيل إخراجه من الغرفة، لأنه كان مشغولًا جدًا بمراقبة المجهول الجميل. من المؤكد أنه كان أمرًا مبهجًا جدًا أن يتمكن من رؤيتها من يحبها في أي لحظة يختارها، لكن معنوياته كانت

تتدهور أحيانًا عندما كان يتساءل ما هي نهاية هذه المغامرة.

لقد ظلت المرآة السحرية في منزل الأمير لمدة عام تقريبًا

ص. 52

حيازة، عندما استولى عليه في يوم من الأيام موضوع جديد من القلق. وكعادته كان منهمكاً في النظر إلى الفتاة، عندما ظن فجأة أنه رأى مرآة ثانية منعكسة في الأولى، مثل مرآته تماماً، وبنفس القوة. وفي هذا كان على حق تماما. ولم تمتلكها الفتاة إلا لفترة قصيرة، وأهملت جميع واجباتها من أجل المرآة. الآن لم يكن من الصعب على سفير تخمين سبب التغيير فيها، ولا سبب استشارة المرآة الجديدة كثيرًا؛ ولكن حاول قدر المستطاع أنه لن يتمكن أبدًا من رؤية وجه الشخص الذي ينعكس فيه، لأن شكل الفتاة الصغيرة كان دائمًا ما يأتي بين ذلك. كل ما كان يعرفه هو أن الوجه كان لرجل، وكان هذا كافيا لجعله يشعر

بالغيرة بجنون. كان هذا من فعل الجنيات، ويجب أن نفترض أن لديهم أسبابهم للتصرف بهذه الطريقة.

عندما حدث هذا، كان سفير يبلغ من العمر نحو ثماني عشرة سنة، وقد مضت خمس عشرة سنة على وفاة أمه. أصبح الملك بيريدور تعيسًا أكثر فأكثر مع مرور الوقت، وفي النهاية أصيب بمرض شديد لدرجة أنه بدا كما لو أن أيامه أصبحت معدودة. لقد كان محبوبًا جدًا من قبل رعاياه لدرجة أن الأمة، وخاصة الأمير، سمعوا هذا الخبر الحزين بيأس.

طوال فترة مرضه، لم يتحدث الملك أبدًا عن أي شيء سوى الملكة، وعن حزنه لحزنه عليها، وعن أمله في رؤيتها مرة أخرى ذات يوم. لقد تمت تجربة جميع الأطباء وجميع المعالجين بالمياه في المملكة، ولم ينفعه أي شيء. وأخيرًا أقنعهم بالسماح له بالاستلقاء بهدوء في غرفته، حيث لم يأت أحد لإزعاجه.

وربما كان أسوأ الألم الذي كان عليه أن يتحمله هو وجود نوع من الثقل على صدره، مما جعل من الصعب عليه التنفس. فأمر عبيده أن يتركوا النوافذ مفتوحة ليحصل على المزيد من الهواء. في أحد الأيام، عندما تُرك بمفرده لبضع دقائق، جاء طائر ذو ريش لامع ورفرف حول النافذة، واستقر أخيرًا على عتبة النافذة. كان ريشه أزرق سماويًا وذهبيًا، وقدماه ومنقاره من الياقوتة المتلألئة التي لا يستطيع أحد أن يتحمل النظر إليها، وعيناه جعلت ألمع الماسات تبدو باهتة، وكان يرتدي تاجًا على رأسه. لا أستطيع أن أخبرك مما صنع التاج، لكنني متأكد تمامًا من أنه كان لا يزال أكثر روعة من بقية الأشياء. أما بالنسبة لصوته، فلا أستطيع أن أقول شيئًا عن ذلك، لأن الطائر لم يغني على الإطلاق. في الواقع، لم يفعل شيئًا سوى التحديق بثبات في الملك، وبينما كان يحدق، شعر الملك أن قوته تعود إليه. وبعد قليل، طار

الطائر إلى الغرفة، وما زال وعيناه مثبتتين على الملك، وفي كل مكان

ص. 53

ولمحة أصبحت قوة الرجل المريض أكبر، حتى عاد مرة أخرى كما كان قبل وفاة الملكة. كان سعيدًا بشفاءه، وحاول الإمساك بالطائر الذي يدين له بكل شيء، لكنه تمكن من تجنبه بشكل أسرع من السنونو. وعبثًا وصف الطائر لمرافقيه الذين سارعوا عند مكالمته الأولى؛ عبثًا بحثوا عن هذا المخلوق الرائع على ظهور الخيل وعلى الأقدام، واستدعوا الصيادين لمساعدتهم: لم يتم العثور على الطائر في أي مكان. كان الحب الذي يحمله الشعب للملك بيريدور قويًا جدًا، وكانت المكافأة التي وعد بها كبيرة جدًا، لدرجة أنه في لمح البصر، هرب كل رجل وامرأة وطفل إلى الحقول، وكانت المدن فارغة تمامًا.

لكن كل هذا الصخب لم ينته إلا بالارتباك، والأسوأ من ذلك أن الملك

سرعان ما عاد إلى نفس الحالة التي كان عليها من قبل. كان الأمير سفير، الذي أحب والده كثيرًا، غير سعيد جدًا بهذا الأمر لدرجة أنه أقنع نفسه بأنه قد ينجح حيث فشل الآخرون، وأعد نفسه على الفور لبحث أبعد. على الرغم من المعارضة التي واجهها، رحل بعيدًا، وتبعه عائلته، واثقًا من أن الصدفة ستساعده. لم يضع أي خطة، ولم يكن هناك سبب يدفعه إلى اختيار طريق أكثر من الآخر. كانت فكرته الوحيدة هي التوجه مباشرة إلى تلك المواقع التي كانت المكان المفضل للطيور. ولكن عبثا فحص جميع الأسيجة وجميع الشجيرات. عبثًا استجوب كل شخص التقى به على طول الطريق. كلما سعى أكثر وجد أقل.

وأخيراً وصل إلى واحدة من أكبر الغابات في العالم، المكونة بالكامل من أشجار الأرز. ولكن على الرغم من الظلال العميقة التي ألقتها أغصان الأشجار الممتدة على نطاق

واسع، كان العشب تحتها ناعمًا وأخضرًا، ومغطى بأندر الزهور. بدا لسافير أن هذا هو بالضبط المكان الذي ستختاره الطيور للعيش فيه، فقرر عدم ترك الغابة حتى يفحصها من البداية إلى النهاية. وقد فعل المزيد. وأمر بتجهيز بعض الشباك وطلاءها بنفس ألوان ريش الطير، معتقدًا أننا جميعًا ننجذب بسهولة لما يشبهنا. في هذا كان عليه أن يساعده ليس فقط الصيادين حسب المهنة، ولكن أيضًا الحاضرين الذين تفوقوا في هذا الفن. لأن الرجل لا يكون من رجال البلاط إلا إذا كان يستطيع أن يفعل كل شيء.

بعد البحث كالمعتاد لمدة يوم كامل تقريبًا، بدأ الأمير سفير يشعر بالعطش. لقد كان متعبًا جدًا لدرجة أنه لم يتمكن من الذهاب أبعد من ذلك، عندما اكتشف بسعادة مسافة صغيرة قبالة نافورة تتدفق من أنقى المياه. كونه مسافرًا متمرسًا، أخرج من جيبه كوبًا صغيرًا (بدونه لا ينبغي لأحد أن يفعل ذلك).

في أي وقت مضى في رحلة)، وكنت على وشك غمسه في الماء، عندما قفز ضفدع أخضر صغير جميل، أجمل بكثير من الضفادع عمومًا، في الكوب. وبعيدًا عن الإعجاب بجمالها، نفضها سفير بفارغ الصبر؛ لكن ذلك لم يكن جيدًا، إذ قفز الضفدع مرة أخرى بسرعة البرق. كان سفير، الذي كان يثور من العطش، على وشك التخلص منه من جديد، عندما ثبت المخلوق الصغير عليه أجمل عيون في العالم، وقال: "أنا صديق الطير الذي تبحث عنه، وعندما تبحث عنه" قد رويت عطشك استمع لي.

لذلك شرب الأمير حتى شبعه، وبعد ذلك، بأمر من الضفدع الأخضر الصغير، استلقى على العشب ليرتاح.

بدأت قائلة: «الآن، تأكد من أنك تفعل تمامًا ما أقوله لك من كل النواحي. يجب عليك أولاً أن

تستدعي مرافقيك، وتأمرهم بالبقاء في قرية صغيرة قريبة حتى تريدهم. ثم اذهب، بمفردك تمامًا، إلى الطريق الذي ستجده على يمينك، وانظر نحو الجنوب. هذا الطريق مزروع بأرز لبنان. وبعد النزول لمسافة طويلة ستصل أخيرًا إلى قلعة رائعة. وتابعت قائلة: «والآن انتبه جيدًا لما سأقوله. خذ حبة الرمل الصغيرة هذه، وضعها في الأرض في أقرب مكان ممكن من بوابة القلعة. لها فضل فتح البوابة وأيضًا إرسال جميع السكان للنوم. ثم اذهب فورًا إلى الإسطبل، ولا تلتفت إلى أي شيء سوى ما أقوله لك. اختر أجمل الخيول، واقفز بسرعة على ظهره، وتعال إلي بأسرع ما يمكن. وداعا أيها الأمير. أتمنى لك حظًا سعيدًا، وبهذه الكلمات سقط الضفدع الصغير في الماء واختفى.

الأمير، الذي شعر بالأمل أكثر مما كان عليه منذ مغادرته المنزل، فعل بالضبط ما أُمر به. ترك رفاقه في

القرية، ووجد الطريق الذي وصفه له الضفدع، وتبعه بمفرده، وأخيراً وصل إلى بوابة القلعة، التي كانت أكثر روعة مما كان يتوقع، لأنها بنيت من البلور، وجميع حليها من ذهب عظيم. ومع ذلك، لم يكن لديه أي أفكار ليوفرها لجمالها، وسرعان ما دفن حبة رمله في الأرض. وفي لحظة واحدة انفتحت البوابات، ونام جميع السكان بالداخل. طار سفير مباشرة إلى الإسطبل، وكان قد وضع يده بالفعل على أفضل حصان يحتوي عليه، عندما لفتت انتباهه بدلة من الحزام الرائع معلقة بالقرب منه. وخطر في ذهنه مباشرة أن الحزام يخص الحصان، دون أن يفكر في الأذى (فمن يسرق حصانًا لا يكاد يكون ملومًا على أخذه).

ص. 55

سرجه) فوضعه على عجل على ظهر الحيوان. فجأة أصبح الناس في القلعة مستيقظين تمامًا، واندفعوا

إلى الإسطبل. وهجموا على الأمير، وأمسكوا به، وجروه أمام سيدهم؛ ولكن لحسن الحظ بالنسبة للأمير، الذي لم يجد سوى أعذار واهية لسلوكه، فقد تعجب سيد القلعة في وجهه، وتركه يغادر دون مزيد من الأسئلة.

حزين جدًا، وخجل جدًا من نفسه، تسلل المسكين سفير عائداً إلى النافورة، حيث كان الضفدع ينتظره بتوبيخ جيد.

"لمن تأخذني؟" صرخت بغضب. «هل تعتقد حقًا أنني أعطيتك النصيحة التي أهملتها بشدة من أجل متعة الحديث فقط؟»

لكن الأمير كان حزينًا للغاية، واعتذر بكل تواضع، لدرجة أنه بعد مرور بعض الوقت رق قلب الضفدع الصغير الطيب، وأعطته حبة صغيرة أخرى، ولكن بدلاً من أن تكون رملًا أصبحت الآن حبة ذهب. فأمرته أن يفعل

تمامًا كما فعل من قبل، مع هذا الفارق فقط، بدلاً من الذهاب إلى الإسطبل الذي دمر آماله، كان عليه أن يدخل مباشرة إلى القلعة نفسها، وينزلق بأسرع ما يمكن عبر الممرات حتى وصل إلى غرفة مليئة بالعطور، حيث وجد عذراء جميلة نائمة على السرير. كان عليه أن يوقظ الفتاة على الفور ويحملها بعيدًا، وأن يتأكد من عدم الالتفات إلى أي مقاومة قد تبديها.

أطاع الأمير أوامر الضفدع واحدًا تلو الآخر، وسارت الأمور على ما يرام للمرة الثانية أيضًا. فُتحت البوابة، ونام السكان نومًا عميقًا، ومشى عبر الممر حتى وجد الفتاة على سريرها، تمامًا كما قيل له إنه سيفعل. أيقظها وتوسل إليها بحزم، ولكن بأدب، أن تتبعه بسرعة. وبعد قليل من الإقناع، وافقت الفتاة، ولكن بشرط أن يُسمح لها أولاً بارتداء ملابسها. بدا هذا معقولاً

وطبيعياً لدرجة أنه لم يخطر على بال الأمير أن يرفض طلبها.

لكن يد الفتاة لم تلمس الفستان إلا عندما استيقظ القصر فجأة من نومه، وتم القبض على الأمير وتقييده. لقد كان منزعجًا جدًا من حماقته، وتفاجأ جدًا بالكارثة، لدرجة أنه لم يحاول شرح سلوكه، وكانت الأمور ستسير بشكل سيء معه لو لم يقم أصدقاؤه الجنيات بتلطيف قلوب آسريه، لذلك أنهم سمحوا له مرة أخرى بالمغادرة بهدوء. ومع ذلك، فإن أكثر ما أزعجه هو فكرة الاضطرار إلى مقابلة الضفدع الذي كان متبرعًا له. كيف كان سيظهر أمامها بهذه الحكاية؟ ومع ذلك، وبعد صراع طويل مع نفسه، قرر أنه لا يوجد شيء آخر يمكن القيام به، وأنه يستحق كل ما قد تقوله له. وقد قالت الكثير، لأنها أجهدت نفسها في شغف رهيب؛ لكن الأمير طلب العفو منها بكل تواضع، وتجرأ على الإشارة إلى أنه سيكون من الصعب جدًا رفض طلب السيدة

الشابة المعقول. "يجب أن تتعلم أن تفعل ما يُطلب منك،" كان هذا كل ما كان يجيب عليه الضفدع.

لكن سفير المسكينة كانت حزينة جدًا، وتوسلت بشدة من أجل المغفرة، لدرجة أن غضب الضفدع هدأ أخيرًا، ورفعت له حجرًا صغيرًا من الماس. قالت: «عد إلى القلعة، وادفن هذه الماسة الصغيرة بالقرب من الباب.» ولكن يجب الحذر من العودة إلى الإسطبل أو إلى غرفة النوم؛ لقد ثبت أنها قاتلة للغاية بالنسبة لك. سر مباشرة إلى الحديقة وادخل من خلال رواق إلى غابة صغيرة خضراء تتوسطها شجرة جذعها من ذهب وأوراقها من الزمرد. ستجد على هذه الشجرة الطائر الجميل الذي كنت تبحث عنه لفترة طويلة. أنت

ص. 57

يجب أن يقطع الغصن الذي يجلس عليه ويعيده إليّ دون تأخير. لكنني أحذرك رسميًا من أنك إذا عصيت

توجيهاتي، كما فعلت مرتين من قبل، فلن يكون لديك ما تتوقعه مني أو من أي شخص آخر».

بهذه الكلمات قفزت في الماء، والأمير، الذي أخذ تهديداتها على محمل الجد، رحل، مصممًا بشدة على أنه لا يستحق هذه التهديدات. لقد وجد كل شيء كما قيل له: الرواق، والغابة، والشجرة الرائعة، والطائر الجميل الذي كان نائمًا على أحد الأغصان. لقد قطع الغصن بسرعة، وعلى الرغم من أنه لاحظ وجود قفص ذهبي رائع معلق بالقرب منه، والذي كان من شأنه أن يكون مفيدًا جدًا للطائر ليسافر فيه، إلا أنه تركه بمفرده، وعاد إلى النافورة، يحبس أنفاسه ويمشي. على أطراف أصابع قدميه على طول الطريق، خوفًا من أن يوقظ جائزته. ولكن ما كانت دهشته، عندما بدلاً من العثور على النافورة في المكان الذي تركها فيه، رأى في مكانها قصرًا ريفيًا صغيرًا مبنيًا على أفضل ذوق، وتقف في المدخل

عذراء ساحرة، عند رؤيتها عقله. يبدو أنه يفسح المجال.

'ماذا! سيدتي!' بكى، بالكاد يعرف ما قاله. 'ماذا! هل هذا انت؟'

احمر وجه الفتاة وأجابت: "آه يا سيدي، لقد مر وقت طويل منذ أن رأيت وجهك لأول مرة، لكنني لم أعتقد أنك رأيت وجهي من قبل".

فأجاب: «يا سيدتي، لا يمكنك أبدًا تخمين الأيام والساعات التي أمضيتها في الإعجاب بك.» وبعد هذه الكلمات روى كل منهم كل الأشياء الغريبة التي حدثت، وكلما تحدثوا أكثر كلما زاد اقتناعهم بحقيقة الصور التي رأوها في مراياهم. بعد قضاء بعض الوقت في محادثة لطيفة، لم يستطع الأمير منع نفسه من سؤال المجهول الجميل عن الصدفة المحظوظة التي كانت تتجول في الغابة؛ حيث ذهبت النافورة. وإذا كانت تعرف أي شيء عن الضفدع الذي يدين له بكل سعادته، والذي يجب عليه أن يتخلى

عن الطائر، الذي، بطريقة أو بأخرى، لا يزال نائمًا.

أجابت بصوت غريب إلى حد ما: «آه يا سيدي، أما بالنسبة للضفدع فهي تقف أمامك.» دعني أخبرك قصتي؛ إنها ليست طويلة. لا أعرف بلدي ولا والدي، والشيء الوحيد الذي يمكنني قوله على وجه اليقين هو أن اسمي سربنتين. الجنيات، الذين اعتنوا بي منذ ولادتي، تمنوا لي أن أكون جاهلًا بعائلتي، لكنهم اهتموا بتعليمي، ومنحني لطفًا لا نهاية له. أملك

ص. 58

لقد عشت دائمًا في عزلة، ولم أتمنى شيئًا أفضل على مدى العامين الماضيين. "كانت لدي مرآة" - هنا خنق الخجل والحرج كلماتها - لكنها استعادت السيطرة على نفسها، وأضافت: "أنت تعلم أن الجنيات تصر على أن تطاع دون سؤال." إنهم هم الذين حولوا المنزل الصغير الذي رأيته أمامك إلى النافورة التي تطلبها الآن، وبعد

أن حولوني إلى ضفدع، أمروني أن أقول لأول شخص جاء إلى النافورة بالضبط ما كررته له أنت. لكن يا سيدي، عندما وقفت أمامي، كان قلبي يتألم، مملوءًا بالتفكير فيك، أن يظهر لعينيك تحت هذا الشكل الوحشي. ومع ذلك، لم يكن هناك أي مساعدة في ذلك، وعلى الرغم من أنه كان مؤلمًا، كان علي أن أخضع. تمنيت نجاحك من كل قلبي، ليس من أجلك فقط، بل من أجلي أيضًا، لأنني لم أتمكن من استعادة شكلي الصحيح حتى أصبحت سيد الطائر الجميل، على الرغم من أنني أجهل تمامًا سببك. للسعي إليها.

وفي هذا شرح سفير عن صحة أبيه، وكل ما قيل من قبل.

عند سماع هذه القصة، حزنت سيربنتين بشدة، وامتلأت عيناها الجميلتان بالدموع.

قالت: «آه يا سيدي، أنت لا تعرف عني شيئًا سوى ما رأيته في المرآة؛

وأنا، الذي لا أستطيع حتى تسمية والدي، علمت أنك ابن ملك».

عبثا أعلن سفير أن الحب جعلهم متساوين؛ سيرد سيربنتين فقط: "أنا أحبك كثيرًا لدرجة أنني لا أسمح لك بالزواج من أقل من رتبتك". سأكون حزينًا جدًا بالطبع، لكنني لن أغير رأيي أبدًا. إذا لم أجد من الجنيات أن ولادتي تستحقك، فمهما كانت مشاعري، فلن أقبل يدك أبدًا».

كانت المحادثة في هذه المرحلة، ومن العدل أن تستمر لبعض الوقت، عندما ظهرت إحدى الجنيات في سيارتها العاجية، برفقة امرأة جميلة تجاوزت شبابها المبكر. في هذه اللحظة، استيقظ الطائر فجأة، وحلّق على كتف سفير (الذي لم يغادره أبدًا بعد ذلك)، وبدأ في مداعبته كما يمكن للطائر أن يفعل. أخبرت الجنية سيربنتاين أنها راضية تمامًا عن سلوكها، وجعلت نفسها موافقة جدًا على سفير، التي

قدمتها للسيدة التي أحضرتها معها، موضحة أن السيدة لم تكن سوى عمته أجلانتين، أرملة ديامانتينو.

ثم سقطوا جميعًا في أحضان بعضهم البعض، حتى ركبت الجنية عربتها، ووضعت أجلانتين بجانبها، وسافير وسربنتين على المقعد الأمامي. كما أرسلت رسالة إلى الأمير

ص. 59

الحاضرين أنهم قد يعودون ببطء إلى بلاط الملك بيريدور، وأن الطائر الجميل قد تم العثور عليه بالفعل. بعد أن تم ترتيب هذا الأمر بشكل مريح، انطلقت من عربتها. ولكن على الرغم من السرعة التي طاروا بها في الهواء، فقد مر الوقت بشكل أسرع بالنسبة لسافير وسربنتين، اللذين كان لديهما الكثير ليفكرا فيه.

كانوا لا يزالون في حيرة من أمرهم بشأن متعة رؤية بعضهم البعض،

عندما وصلت العربة إلى قصر الملك بيريدور. لقد تم نقله إلى غرفة على السطح، حيث اعتقدت ممرضاته أنه سيموت في أي لحظة. وبمجرد أن اقتربت العربة من القلعة، طار الطائر الجميل، واتجه مباشرة نحو الملك المحتضر، وشفاه على الفور من مرضه. ثم استعادت شكلها الطبيعي، ووجد أن الطائر لم يكن سوى الملكة كونستانس، التي كان يعتقد منذ فترة طويلة أنها ماتت. كان بيريدور سعيدًا باحتضان زوجته وابنه مرة أخرى، وبمساعدة الجنيات بدأ الاستعدادات لزواج سفير وسربنتين، التي تبين أنها ابنة أجلانتين ودیامانتينو، وأميرة مثلها. لقد كان أميراً. فرح شعب المملكة، وعاش الجميع سعداء وقانعين حتى نهاية حياتهم.

الحواشي

[50:1](#) ***من كتاب حكومة الجنيات***

.

==

القصة العاشرة:
الثعبان ذو الرؤوس السبعة [1]

ذات مرة كان هناك ملك قرر القيام برحلة طويلة. وجمع أسطوله وجميع البحارة وانطلق. وساروا ليلاً ونهاراً حتى وصلوا إلى جزيرة مليئة بأشجار كبيرة، وكان تحت كل شجرة أسد. بمجرد أن هبط الملك رجاله، نهضت الأسود معًا وحاولت التهامهم. وبعد معركة طويلة تمكنوا من التغلب على الوحوش البرية، لكن العدد الأكبر من الرجال قتلوا. أولئك الذين بقوا على قيد الحياة ذهبوا الآن عبر الغابة ووجدوا على الجانب الآخر منها حديقة جميلة، حيث ازدهرت جميع نباتات العالم معًا.

وكان في الحديقة أيضًا ثلاثة ينابيع: الأولى تتدفق من الفضة، والثانية

من الذهب، والثالثة من اللؤلؤ. قام الرجال بفك حقائب الظهر وملأوها بتلك الأشياء الثمينة. وفي وسط الحديقة وجدوا بحيرة كبيرة، وعندما وصلوا إلى حافتها بدأت البحيرة تتكلم، فقالت لهم: أي رجال أنتم، وما الذي أتى بكم إلى هنا؟ هل أتيت لزيارة ملكنا؟ لكنهم كانوا خائفين جدًا من الإجابة.

فقالت البحيرة: «يحسن بك أن تخاف، لأن مجيئك إلى هنا يعرضك للخطر.» ملكنا، الذي لديه سبعة رؤوس، نائم الآن، ولكن بعد دقائق قليلة سوف يستيقظ ويأتي إلي ليغتسل! ويل لمن يقابله في الجنة، فإنه لا يمكن الهروب منه. هذا ما يجب عليك فعله إذا كنت ترغب في إنقاذ حياتك. اخلع ملابسك وانشرها على الطريق المؤدي من هنا إلى القلعة. سوف ينزلق الملك بعد ذلك على شيء ناعم، والذي يحبه كثيرًا، وسيكون سعيدًا جدًا بذلك لدرجة أنه لن يلتهمك. سوف يعاقبك ببعض

العقاب، ولكن بعد ذلك سيطلق سراحك».

فعل الرجال كما نصحتهم البحيرة، وانتظروا لبعض الوقت. وعند الظهيرة بدأت الأرض تهتز، وانفتحت في أماكن كثيرة، وظهرت من الفتحات أسود ونمور ووحوش أخرى،

ص. 61

التي أحاطت بالقلعة، وخرجت من القلعة آلاف وآلاف من الوحوش تتبع ملكها الثعبان ذو الرؤوس السبعة. انزلقت الثعبان فوق الملابس التي فرشتها له، وجاءت إلى البحيرة، وسألتها من الذي نثر تلك الأشياء الناعمة على الطريق؟ أجاب البحيرة أن ذلك قد تم من قبل الأشخاص الذين جاءوا لتكريمه. فأمر الملك بإحضار الرجال أمامه. ركعوا بتواضع، وأخبروه بقصتهم ببضع كلمات. فكلمهم بصوت عظيم رهيب وقال: لأنكم تجرأتم على المجيء إلى هنا، فإني أضع عليكم

العقوبة. في كل سنة تأتي لي من شعبك اثني عشر غلاما واثنتي عشرة عذراء فاكلهم. إن لم تفعل هذا أهلك أمتك كلها.

ثم طلب من أحد بهائمه أن يدل الرجال على طريق الخروج من الجنة، ثم أطلقهم. ثم غادروا الجزيرة وعادوا إلى بلادهم، حيث رووا ما حدث لهم. وسرعان ما جاء الوقت الذي كان فيه ملك الوحوش يتوقع إحضار الشباب والعذارى إليه. لذلك أصدر الملك إعلانًا يدعو فيه اثني عشر شابًا واثنتي عشرة عذراء لتقديم أنفسهم لإنقاذ بلادهم. وعلى الفور سارع العديد من الشباب، أكثر من اللازم، إلى القيام بذلك. تم بناء سفينة جديدة وتجهيزها بأشرعة سوداء، وفيها ركب الشباب والعذارى المعينون لملك الوحوش وانطلقوا إلى بلاده. وعندما وصلوا إلى هناك، ذهبوا على الفور إلى البحيرة، وهذه المرة لم تتحرك الأسود، ولم تتدفق الينابيع، ولم تتكلم البحيرة. فانتظروا، ولم

يمض وقت طويل قبل أن تهتز الأرض بشكل أشد فظاعة من المرة الأولى. جاء الثعبان ذو الرؤوس السبعة دون قطيعه من الوحوش، ورأى فريسته تنتظره، فالتهمها في لقمة واحدة. ثم عاد طاقم السفينة إلى وطنهم، وكان الأمر نفسه يحدث سنويًا حتى تمر سنوات عديدة.

الآن أصبح ملك هذا البلد التعيس يتقدم في السن، وكذلك الملكة، ولم يكن لهما أطفال. في أحد الأيام كانت الملكة جالسة عند النافذة تبكي بمرارة لأنها لم تنجب أطفالًا، وعلمت أن التاج سينتقل إلى الغرباء بعد وفاة الملك. وفجأة ظهرت أمامها امرأة عجوز صغيرة الحجم، تحمل تفاحة في يدها، وقالت: "لماذا تبكين يا ملكتي، وما الذي يجعلك غير سعيدة إلى هذا الحد؟"

أجابت الملكة: "للأسف أيتها الأم الطيبة، أنا غير سعيدة لأنه ليس لدي أطفال".

ص. 62

"هل هذا ما يزعجك؟" قالت المرأة العجوز. 'استمع لي. أنا راهبة من *دير الغزل* ، [1] وأمي عندما ماتت تركت لي هذه التفاحة. ومن يأكل هذه التفاحة فإنه يكون له ولد.

أعطت الملكة المال للمرأة العجوز واشترت منها التفاحة. ثم قشرتها وأكلتها وألقت القشرة من النافذة، وحدث أن فرسًا كانت تجري طليقة في الفناء بالأسفل أكلت القشرة. وبعد فترة أنجبت الملكة طفلاً صغيراً، وأنجبت الفرس أيضاً مهراً ذكراً. نشأ الصبي والمهر معًا وأحبوا بعضهم البعض مثل الإخوة. وبمرور الوقت مات الملك، وكذلك الملكة، وبقي ابنهما، الذي كان يبلغ من العمر الآن تسعة عشر عامًا، وحيدًا. وفي أحد الأيام، بينما كان هو وحصانه يتحدثان معًا، قال له

الحصان: استمع لي، فأنا أحبك وأتمنى الخير لك ولبلدك. إذا واصلت إرسال اثني عشر شابًا واثنتي عشرة عذراء كل عام إلى ملك الوحوش، فسوف تدمر بلادك قريبًا جدًا. اركب على ظهري: سآخذك إلى امرأة يمكنها أن ترشدك إلى كيفية قتل الثعبان ذي الرؤوس السبعة.

ثم امتطى الشاب جواده، فحمله بعيدًا إلى جبل مجوف، وكان في جانبه كهف كبير تحت الأرض. في الكهف جلست امرأة عجوز تدور. كان هذا دير الراهبات، وكانت المرأة العجوز هي الرئيسة. وكانوا جميعاً يقضون وقتهم في الغزل، ولهذا سمي الدير بهذا الاسم. وفي جميع أنحاء جدران الكهف كانت هناك أسِرَّة مقطوعة من الصخر الصلب، تنام عليها الراهبات، وفي وسطها ضوء مشتعل. كان من واجب الراهبات أن يراقبن الضوء بالتناوب، حتى لا ينطفئ أبدًا، وإذا تركته إحدىهن ينطفئ، يقتلها الآخرون.

بمجرد أن رأى ابن الملك الرئيسة العجوز وهي تدور، ألقى بنفسه عند قدميها وتوسل إليها أن تخبره كيف يمكنه قتل الثعبان ذي الرؤوس السبعة.

فأنهضت الشاب واحتضنته وقالت: اعلم يا بني أنني أنا التي أرسلت الراهبة إلى أمك وولدتك ومعك الحصان الذي بمساعدته ستتمكن من تحرير العالم من الوحش. سأخبرك بما عليك فعله. قم بتحميل حصانك بالقطن، واذهب عبر الممر السري الذي سأريك إياه، وهو مخفي عن الوحوش البرية، إلى قصر الثعبان. ستجد الملك نائما على سريره المعلق بالأجراس، وفوق سريره ترى سيفا معلقا. بهذا السيف فقط يمكن قتل الثعبان، لأنه حتى لو انكسر نصله فسوف ينمو نصله مرة أخرى

ص. 63

لكل رأس يمتلكه الوحش. وهكذا ستتمكن من قطع رؤوسه السبعة

كلها. ويجب عليك أيضًا أن تفعل هذا لخداع الملك: يجب أن تنزلق إلى غرفة نومه بهدوء شديد، وتسد جميع الأجراس المحيطة بسريره بالقطن. ثم أنزل السيف بلطف، وبسرعة اضرب الوحش به على ذيله. هذا سيجعله يستيقظ، وإذا رآك سيأخذك. لكن عليك أن تقطع رأسه الأول بسرعة، ثم تنتظر حتى يأتي الرأس التالي. ثم اقطعها أيضًا، واستمر حتى تقطع رؤوسه السبعة كلها».

ثم أعطت الرئيسة العجوز مباركتها للأمير، وانطلق في مشروعه، ووصل إلى قلعة الثعبان باتباع الممر السري الذي أظهرته له، وباتباع جميع توجيهاتها بعناية نجح بسعادة في قتل الوحش. بمجرد أن سمعت الوحوش بموت ملكهم، أسرعوا جميعًا إلى القلعة، لكن الشاب كان قد امتطى حصانه منذ فترة طويلة وكان بالفعل بعيدًا عن متناول أيديهم. لقد طاردوه بأسرع ما يمكن، لكنهم وجدوا أنه من

المستحيل تجاوزه، فوصل إلى منزله آمنًا. وهكذا حرر بلاده من هذا الظلم الرهيب.

الحواشي

60:1 "Die Siebenköpfige Schlange"، من كتاب شميدت *Griechische Mährchen* .

62:1 دير غنوثي.

==

القصة الحادية عشرة: الوحوش الممتنة 1

كان هناك رجل وامرأة كان لديهما ثلاثة أبناء جميلين المظهر، لكنهم كانوا فقراء للغاية لدرجة أنهم لم يكن لديهم ما يكفي من الطعام لأنفسهم، ناهيك عن أطفالهم. لذلك قرر الأبناء الانطلاق إلى العالم

وتجربة حظهم. قبل البدء، أعطتهم أمهم رغيف خبز وبركتها، وبعد أن ودعتها هي وأبيهم بحنان، انطلق الثلاثة في رحلاتهم.

وكان أصغر الإخوة الثلاثة، واسمه فيركو، شاباً جميلاً، جميل الهيئة، عيونه زرقاء، شعره أشقر، وبشرته كالحليب والورد. كان شقيقاه يشعران بالغيرة منه قدر الإمكان، لأنهما اعتقدا أنه بفضل مظهره الجميل سيكون بالتأكيد أكثر حظًا من أي وقت مضى.

في أحد الأيام كان الثلاثة جالسين يستريحون تحت شجرة، لأن الشمس كانت حارة وكانوا متعبين من المشي. نام فيركو سريعًا، لكن الاثنين الآخرين بقيا مستيقظين، فقال الأكبر للأخ الثاني: ما رأيك في إيذاء أخينا فيركو؟ إنه جميل جدًا لدرجة أن الجميع يحبونه، وهو أكثر مما يفعلونه بنا. إذا تمكنا فقط من إبعاده عن الطريق فقد ننجح بشكل أفضل.

أجاب الأخ الثاني: «أنا أتفق معك تمامًا، ونصيحتي هي أن يأكل رغيف خبزه، ثم نرفض أن نعطيه جزءًا من خبزنا حتى يعدنا بأن نقتلع عينيه أو نكسره». ساقيه.'

كان أخوه الأكبر مسرورًا بهذا الاقتراح، وأخذ الشريران رغيف فيركو وأكلاه بالكامل، بينما كان الصبي الفقير لا يزال نائمًا.

وعندما استيقظ شعر بجوع شديد واستدار ليأكل خبزه، لكن إخوته صرخوا: "لقد أكلت رغيفك في نومك أيها الشره، ويمكن أن تتضور جوعا بقدر ما تريد، لكنك لن تحصل على رغيف طعام". خردة لنا.

كان فيركو في حيرة من أمره عندما لم يفهم كيف كان يمكنه أن يأكل

ص. 65

في منامه فلم يقل شيئا، وصام ذلك النهار والليلة التالية. ولكن في صباح اليوم التالي كان جائعًا جدًا لدرجة أنه انفجر في البكاء، وطلب

من إخوته أن يعطوه قليلًا من خبزهم. ثم ضحكت المخلوقات القاسية، وكررت ما قالته في اليوم السابق؛ ولكن عندما استمر فيركو في التوسل إليهم والتوسل إليهم، قال الأكبر أخيرًا: «إذا سمحتم لنا أن نقتلع إحدى أعينكم ونكسر إحدى ساقيكم، فسوف نعطيكم قليلًا من خبزنا».

عند هذه الكلمات، بكى المسكين فيركو بمرارة أكثر من ذي قبل، وتحمل عذابات الجوع حتى ارتفعت الشمس في السماء؛ فلم يعد يحتمل، وأقر أن تُفقأ عينه اليسرى وتكسر رجله اليسرى. عندما انتهى من ذلك مد يده بلهفة للحصول على قطعة الخبز، لكن إخوته أعطوه كسرة صغيرة جدًا لدرجة أن الشاب الجائع أنهبها في لحظة وطلب منهم الحصول على قطعة خبز ثانية.

لكن كلما بكى فيركو وأخبر إخوته أنه يموت من الجوع، كلما ضحكوا ووبخوه على جشعه. فاحتمل الجوع

ذلك النهار كله، ولكن لما جاء الليل ضعف احتماله، فقلع عينه اليمنى وكسرت رجله اليمنى من أجل كسرة خبز ثانية.

وبعد أن نجح إخوته في تشويهه وتشويهه مدى الحياة، تركوه يئن على الأرض وواصلوا رحلتهم بدونه.

أكل المسكين فيركو كسرة الخبز التي تركوها له وبكى بمرارة، لكن لم يسمعه أحد أو يأتي لمساعدته. حل الليل، ولم يكن لدى الشاب الأعمى المسكين عيون ليغلقها، وكان بإمكانه فقط الزحف على الأرض، دون أن يعرف على الإطلاق إلى أين يتجه. ولكن عندما ارتفعت الشمس مرة أخرى في السماء، شعر فيركو بالحرارة المشتعلة تحرقه، وبحث عن مكان بارد ومظلل لإراحة أطرافه المؤلمة. صعد إلى قمة التل واستلقى على العشب، وكان يفكر تحت ظل شجرة كبيرة. لكنه لم يكن شجرة اتكأ عليها، بل مشنقة كان يجلس عليها غربان.

كان أحدهما يقول للآخر بينما كان الشاب المرهق يرقد: «هل هناك أي شيء أقل روعة أو روعة في هذا الحي؟»

أجاب الآخر: «يجب أن أعتقد أنه كان هناك.» "أشياء كثيرة لا توجد في أي مكان آخر في العالم.ـ" توجد بحيرة أسفلنا، وكل من يستحم فيها، على الرغم من أنه كان على عتبة الموت، يصبح سليمًا ومعافًا على الفور، وأولئك الذين يغسلون عيونهم بالندى على هذا التل يصبحون حادي البصر مثل البصيرة. النسر وإن كانوا أعمى منذ شبابهم.

ص. 66

أجاب الغراب الأول: «حسنًا، عيناي ليستا في حاجة إلى هذا الحمام العلاجي، فسبحان الله، إنهما في حالة جيدة كما كانتا دائمًا؛ ولكن جناحي كان ضعيفًا وضعيفًا للغاية منذ أن أصيب بسهم قبل سنوات عديدة، لذا دعونا نطير على الفور إلى البحيرة حتى أستعيد صحتي

وقوتي مرة أخرى». وهكذا طاروا بعيدا.

أسعدت كلماتهم قلب فيركو، وانتظر بفارغ الصبر حتى يأتي المساء ويتمكن من فرك الندى الثمين على عينيه الفاقدين للبصر.

أخيرًا بدأ حلول الغسق، وغابت الشمس خلف الجبال؛ تدريجيًا أصبح الجو أكثر برودة على التل، وابتل العشب بالندى. ثم دفن فيركو وجهه في الأرض حتى ابتلت عيناه بقطرات الندى، وفي لحظة رأى أوضح مما رأى في حياته من قبل. كان القمر ساطعًا، وأضاءه إلى البحيرة حيث يستطيع أن يحمم ساقيه المسكينتين المكسورتين.

ثم زحف فيركو إلى حافة البحيرة وغمس أطرافه في الماء. وما أن فعل ذلك حتى شعرت أن ساقيه سليمة وقوية كما كانتا من قبل، وشكر فيركو المصير اللطيف الذي قاده إلى التل حيث سمع محادثة الغربان. ملأ زجاجة بالماء الشافي،

ثم واصل رحلته في أفضل حالة معنوية.

لم يكن قد قطع مسافة طويلة حتى التقى بذئب، كان يعرج على ثلاث أرجل، والذي عندما لاحظ فيركو بدأ يعوي بشكل مخيف.

قال الشاب: «يا صديقي العزيز، كن سعيدًا، لأنني أستطيع أن أشفي ساقك قريبًا.» وبهذه الكلمات سكب بعضًا من الماء الثمين على مخلب الذئب، وفي دقيقة واحدة كان الحيوان يقفز حوله. سليمة وجيدة في كل أربع. شكر المخلوق الممتن فاعله بحرارة، ووعد فيركو بأن يقدم له معروفًا إذا احتاج إليه.

واصل فيركو طريقه حتى وصل إلى حقل محروث. هنا لاحظ فأرًا صغيرًا يزحف بضجر على كفوفه الخلفيتين، لأن كفوفه الأمامية كانت مكسورة في الفخ.

شعر فيركو بالأسف الشديد على الوحش الصغير لدرجة أنه تحدث إليه

بطريقة ودية للغاية، وغسل كفوفه الصغيرة بالماء الشافي. وفي لحظة، أصبح الفأر سليمًا وكاملًا، وبعد أن شكر الطبيب اللطيف، انطلق بعيدًا فوق الأخاديد المحروثة.

واصل فيركو رحلته مرة أخرى، لكنه لم يذهب بعيدًا حتى طارت ضده ملكة نحل، متخلفة بجناح واحد خلفها،

ص. 67

التي مزقها طائر كبير بقسوة إلى قسمين. لم يكن فيركو أقل استعدادًا لمساعدتها مما كان عليه في مساعدة الذئب والفأر، لذلك سكب بعض القطرات العلاجية على الجناح الجريح. على الفور شفيت ملكة النحل، والتفتت إلى فيركو وقالت: «أنا ممتنة جدًا لعطفك، وسوف أكافئك يومًا ما». وبهذه الكلمات طارت بعيدًا وهي تدندن بمرح.

ثم تجول فيركو لعدة أيام طويلة، ووصل أخيرًا إلى مملكة غريبة. هنا، فكر في نفسه، أنه قد يذهب مباشرة إلى القصر ويقدم خدماته لملك البلاد، لأنه سمع أن ابنة الملك كانت جميلة مثل النهار.

فذهب إلى القصر الملكي، وعندما دخل من الباب، كان أول من رآهم هما شقيقاه اللذان أساءا معاملته بشكل مخز. لقد تمكنوا من الحصول على أماكن في خدمة الملك، وعندما تعرفوا على فيركو بعينيه وساقيه سليمة وبصحة جيدة، خافوا حتى الموت، لأنهم كانوا يخشون ذلك.

ص. 68

سيخبر الملك بسلوكهم وسيُشنقون.

بمجرد دخول فيركو القصر، توجهت كل الأنظار نحو الشاب الوسيم، وفقدت ابنة الملك نفسها في الإعجاب، لأنها لم تر أي شخص وسيم في حياتها من قبل. لاحظ

إخوته ذلك، فزاد في خوفهم الحسد والغيرة، حتى عزموا مرة أخرى على تدميره. ذهبوا إلى الملك وأخبروه أن فيركو ساحر شرير، جاء إلى القصر بهدف اختطاف الأميرة.

ثم أمر الملك بإحضار فيركو أمامه، وقال: "أنت".

ص. 69

متهمون بكونك ساحرًا يريد أن يسرق مني ابنتي، وأنا أحكم عليك بالموت؛ ولكن إذا كان بإمكانك إنجاز المهام الثلاث التي سأكلفك بتنفيذها، فسيتم إعفاؤك من حياتك، بشرط أن تغادر البلاد؛ ولكن إذا لم تتمكن من تنفيذ ما أطلبه، فسيتم تعليقك على أقرب شجرة».

ثم التفت إلى الأخوين الشريرين وقال: اقترحا عليه شيئًا ليفعله؛ بغض النظر عن مدى صعوبة ذلك، يجب عليه أن ينجح فيه أو يموت.

ولم يفكروا طويلاً، لكنهم أجابوا: "دعه يبني جلالتك في يوم واحد

قصراً أجمل من هذا، وإذا فشل في محاولته فليشنقه".

وقد سُر الملك بهذا الاقتراح، وأمر فيركو بالبدء في العمل في اليوم التالي. كان الشقيقان سعيدين، لأنهما ظنا أنهما تخلصا الآن من فيركو إلى الأبد. كان الشاب الفقير نفسه منكسر القلب، ولعن الساعة التي عبر فيها حدود مملكة الملك. وبينما كان يتجول حزينًا في المروج المحيطة بالقصر، متسائلًا عن كيفية الهروب من الإعدام، مرت نحلة صغيرة واستقرت على كتفه وهمست في أذنه: "ما الذي يزعجك يا فاعل الخير؟" هل يمكنني تقديم أي مساعدة لك؟ أنا النحلة التي عالجت جناحها، وأود أن أظهر امتناني بطريقة ما».

تعرف فيركو على ملكة النحل، وقال: "واحسرتاه!" كيف يمكنك مساعدتي؟ لقد تم تعييني للقيام بمهمة لا يستطيع أي شخص في العالم كله القيام بها، فليكن عبقريًا

على الإطلاق! غدًا يجب أن أبني قصرًا أجمل من قصر الملك، ويجب الانتهاء منه قبل المساء».

'هل هذا كل شيء؟' أجابت النحلة: إذن يمكنك أن تريحي نفسك؛ لأنه قبل غروب شمس ليلة الغد، سيتم بناء قصر على عكس أي قصر سكنه الملك من قبل. فقط ابق هنا حتى أعود مرة أخرى وأخبرك أن الأمر قد انتهى». بعد أن قالت هذا طارت بعيدًا بمرح، واستلقيت فيركو، التي اطمأنت بكلماتها، على العشب ونامت بسلام حتى صباح اليوم التالي.

في وقت مبكر من اليوم التالي، كانت المدينة بأكملها واقفة على قدميها، وتساءل الجميع كيف وأين سيبني الغريب القصر الرائع. كانت الأميرة وحدها صامتة وحزينة، وبكت طوال الليل حتى تبللت وسادتها، لدرجة أنها أخذت مصير الشاب الجميل على محمل الجد.

قضى فيركو اليوم كله في المروج في انتظار عودة النحلة. وعندما جاء المساء، طارت ملكة النحل وجلست على كتفه وقالت: «هذا القصر الرائع.»

ص. 70

مستعد. تحلى بالبهجة، وقم بقيادة الملك إلى التل خارج أسوار المدينة مباشرة». وأزيز بمرح طارت بعيدًا مرة أخرى.

ذهب فيركو على الفور إلى الملك وأخبره أن القصر قد انتهى. وخرج الدار كله ليروا الأعجوبة، وكانت دهشتهم عظيمة من المنظر الذي رأته أعينهم. يوجد قصر رائع على التل خارج أسوار المدينة مباشرةً، مصنوع من أروع الزهور التي نمت في حديقة بشرية على الإطلاق. كان السقف كله من الورود القرمزية، والنوافذ من الزنابق، والجدران من القرنفل الأبيض، والأرضيات من الأوركيولا والبنفسج المتوهجة، والأبواب من زهور

التوليب الرائعة والنرجس مع زهور عباد الشمس للمقارع، وأزهار الزنابق المستديرة وغيرها من الزهور ذات الرائحة الزكية تتفتح في كل مكان. بكميات كبيرة، حتى تعطر الهواء البعيد والقريب وسحر جميع الحاضرين.

تم بناء هذا القصر الرائع من قبل ملكة النحل الممتنة، التي استدعت جميع النحل الآخر في المملكة لمساعدتها.

لم تكن دهشة الملك تعرف حدودًا، وأشرقت عيون الأميرة بالبهجة عندما أخرجتهما من المبنى الرائع في فيركو المبتهج. لكن الأخوين اخضرا تمامًا من الحسد، وأعلنا أكثر أن فيركو ليس سوى ساحر شرير.

وعلى الرغم من دهشته ودهشته من الطريقة التي تم بها تنفيذ أوامره، إلا أنه كان منزعجًا جدًا من أن يهرب الغريب بحياته، والتفت إلى الأخوين وقال: "لقد أنجز بالتأكيد المهمة الأولى، بمساعدة

سحره الشيطاني بلا شك. ولكن ماذا نعطيه ليفعل الآن؟ دعونا نجعل الأمر صعبًا قدر الإمكان، وإذا فشل فسوف يموت».

فأجاب الأخ الأكبر: «لقد تم قطع الذرة كلها، لكنها لم توضع بعد في الحظائر؛ دع المحتال يجمع كل الحبوب الموجودة في المملكة في كومة واحدة كبيرة قبل ليلة الغد، وإذا بقي ما يصل إلى ساق من الذرة فليُقتل.

أصبحت الأميرة بيضاء اللون من الرعب عندما سمعت هذه الكلمات؛ لكن فيركو شعر بمزيد من البهجة عما كان عليه في المرة الأولى، وتجول في المروج مرة أخرى، متسائلًا عن كيفية الخروج من هذه الصعوبة. لكنه لم يستطع التفكير في أي وسيلة للهروب. غرقت الشمس في راحة وحل الليل، عندما خرج فأر صغير من العشب عند قدمي فيركو، وقال له: "أنا سعيد برؤيتك، يا مُحسني اللطيف؛ ولكن

لماذا تبدو حزينا جدا؟ هل يمكنني تقديم أي مساعدة لك، وبالتالي رد لطفك الكبير لي؟».

ثم تعرف فيركو على الفأر الذي كان لديه كفوفه الأمامية

ص. 71

شُفي، وأجاب: "واحسرتاه، كيف يمكنك مساعدتي في أمر خارج عن قدرة أي إنسان!" قبل ليلة الغد، يجب جمع كل الحبوب الموجودة في المملكة في كومة واحدة كبيرة، وإذا كنت بحاجة إلى ساق من الذرة فيجب أن أدفع ثمن ذلك بحياتي».

'هل هذا كل شيء؟' أجاب الفأر؛ "هذا ليس من الضروري أن يزعجك كثيرًا." فقط ثق بي، وقبل أن تغرب الشمس مرة أخرى ستسمع أن مهمتك قد انتهت». وبهذه الكلمات انطلق المخلوق الصغير بعيدًا إلى الحقول.

فيركو، الذي لم يشك أبدًا في أن الفأر سيكون جيدًا مثل كلمته،

استلقى مرتاحًا على العشب الناعم ونام بهدوء حتى صباح اليوم التالي. مر اليوم ببطء، ومع حلول المساء جاء الفأر الصغير وقال: «لم يبق الآن ساق واحد من الذرة في أي حقل؛ لقد تم جمعها كلها في كومة واحدة كبيرة على التل هناك».

ثم ذهب فيركو فرحًا إلى الملك وأخبره أن كل ما طلبه قد تم تنفيذه. وخرج المجلس بأكمله ليرى الأعجوبة، ولم يكونوا أقل دهشة مما كانوا عليه في المرة الأولى. لأنه في كومة أعلى من قصر الملك كانت توجد كل حبوب البلاد، ولم يُترك ساق واحد من الذرة في أي من الحقول. وكيف تم كل هذا؟ كان الفأر الصغير قد استدعى كل الفئران الأخرى في الأرض لمساعدته، وقاموا معًا بجمع كل الحبوب في المملكة.

لم يستطع الملك إخفاء دهشته، ولكن في الوقت نفسه اشتد غضبه، وأصبح أكثر استعدادًا من أي وقت

مضى لتصديق الأخوين، اللذين ظلا يكرران أن فيركو ليس أكثر ولا أقل من ساحر شرير. فقط الأميرة الجميلة ابتهجت بنجاح فيركو ونظرت إليه بنظرات ودية ردها الشاب.

وكلما نظر الملك القاسي إلى الأعجوبة التي أمامه، كلما زاد غضبه، لأنه لم يستطع، في مواجهة وعده، أن يقتل الغريب. والتفت مرة أخرى إلى الأخوين وقال: "لقد ساعده سحره الشيطاني مرة أخرى، ولكن الآن ما هي المهمة الثالثة التي سنكلفه بها؟" بغض النظر عن مدى استحالة ذلك، يجب عليه أن يفعل ذلك أو يموت.

أجاب الأكبر بسرعة: «دعه يقود كل ذئاب المملكة إلى هذا التل قبل ليلة الغد.» إذا فعل ذلك فقد يطلق سراحه. وإلا فسيتم شنقه كما قلت».

عند هذه الكلمات انفجرت الأميرة في البكاء، وعندما رأى الملك ذلك

أمر بحبسها في برج عالٍ وحراستها بعناية حتى يغادر الساحرُ الخطير المملكة أو يُعلق على أقرب شجرة.

ص. 72

تجول فيركو في الحقول مرة أخرى، وجلس على جذع شجرة وهو يتساءل عما يجب عليه فعله بعد ذلك. وفجأة، ركض إليه ذئب كبير، وظل واقفًا وقال: "أنا سعيد جدًا برؤيتك مرة أخرى، يا فاعل الخير". ما الذي تفكر فيه بمفردك؟ إذا كان بإمكاني مساعدتك بأي شكل من الأشكال، فقط قل الكلمة، لأنني أود أن أقدم لك دليلاً على امتناني.»

تعرف فيركو على الفور على الذئب الذي شفي ساقه المكسورة، وأخبره بما يجب عليه فعله في اليوم التالي إذا كان يرغب في الهروب بحياته. وأضاف: «ولكن كيف يمكنني أن أجمع كل ذئاب المملكة إلى ذلك التل هناك؟»

أجاب الذئب: «إذا كان هذا هو كل ما تريد فعله، فلا داعي للقلق بنفسك.» سأتولى المهمة، وستسمع مني مرة أخرى قبل غروب الشمس غدًا. حافظ على معنوياتك مرتفعة. وبهذه الكلمات انطلق بسرعة بعيدًا.

ثم ابتهج الشاب كثيرًا، لأنه شعر الآن أن حياته في أمان؛ لكنه شعر بحزن شديد عندما فكر في الأميرة الجميلة، وأنه لن يراها مرة أخرى إذا غادر البلاد. استلقى مرة أخرى على العشب وسرعان ما نام بسرعة.

قضى اليوم التالي يتجول في الحقول، وفي المساء جاء الذئب مسرعًا إليه وقال: «لقد جمعت كل الذئاب في المملكة، وهم ينتظرونك في الغابة.» اذهب سريعًا إلى الملك وقل له أن يذهب إلى الجبل ليرى بعينيه العجب الذي فعلته. ثم ارجع إلي على الفور واركب على ظهري، وسوف أساعدك في طرد كل الذئاب معًا».

ثم ذهب فيركو مباشرة إلى القصر وأخبر الملك أنه مستعد لأداء المهمة الثالثة إذا أتى إلى التل وشاهدها منجزة. عاد فيركو بنفسه إلى الحقول، وركب على ظهر الذئب وتوجه إلى الغابة القريبة.

طار الذئب بسرعة البرق حول الغابة، وفي دقيقة واحدة نهض أمامه عدة مئات من الذئاب، وكان عددهم يتزايد في كل لحظة، حتى أصبح من الممكن عدهم بالآلاف. قادهم جميعًا أمامه إلى التل، حيث كان الملك وحاشيته بالكامل وشقيقا فيركو واقفين. فقط الأميرة الجميلة لم تكن حاضرة، لأنها كانت محبوسة في برجها تبكي بمرارة.

تدافع الإخوة الأشرار وغضبوا عندما رأوا فشل مخططاتهم الشريرة. لكن الملك تغلب عليه الرعب المفاجئ عندما رأى قطيع الذئاب الهائل

يقترب أكثر فأكثر، وينادي فيركو قائلاً: «كفى، كفى، لا نريد المزيد».

لكن الذئب الذي جلس على ظهره فيركو، قال لراكبه: «استمر!» تابع!' وفي نفس اللحظة، ركض عدد أكبر من الذئاب إلى أعلى التل، وهم يعويون بشكل رهيب ويظهرون أسنانهم البيضاء.

صاح الملك في رعبه: «توقف لحظة؛ سأعطيك نصف مملكتي إذا طردت كل الذئاب بعيدًا». لكن فيركو تظاهر بأنه لم يسمع، وقاد عدة آلاف أخرى أمامه، حتى ارتعد الجميع من الرعب والخوف.

ص. 74

ثم رفع الملك صوته مرة أخرى ونادى: توقف! سيكون لديك مملكتي بأكملها، فقط إذا قمت بطرد هذه الذئاب إلى الأماكن التي أتوا منها».

لكن الذئب استمر في تشجيع فيركو، وقال: "استمر!" تابع!' لذلك

قاد الذئاب حتى سقطوا أخيرًا على الملك وعلى الإخوة الأشرار، وأكلوهم والمحكمة بأكملها في لحظة.

ثم توجه فيركو مباشرة إلى القصر وأطلق سراح الأميرة، وفي نفس اليوم تزوجها وتوج ملكًا على البلاد. وعاد جميع الذئاب بسلام إلى منازلهم، وعاش فيركو وعروسه لسنوات عديدة في سلام وسعادة معًا، وكانا محبوبين جدًا من الكبار والصغار في الأرض.

الحواشي

64:1 من المجرية. كليتكي.